

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: 2021/.....

رقم التسجيل ط1: 1535104577

رقم التسجيل ط2: 1535101460

تطور منظمة التحرير الفلسطينية من أحمد الشقيري إلى ياسر عرفات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: وطن عربي معاصر

شعبة: التاريخ

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين:

أ. د. عبد الله مقلاتي

- خديجة جلد

- منال قرطي

- جدول لجنة المناقشة

- رئيسا

- بن حامد السعدية

- مشرفا

- مقلاتي عبد الله

- عضوا

- بودرواز عبد الحميد

السنة الجامعية: 2021/2020



شكر وعرفان

إنَّ الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع و لا لعطائه
مانع و لا لصنعه صانع
وهو الجواد الواسع الذي نصرنا و أعطانا من فضله،
فكان عوناً لنا في إتمام هذا
العمل بإذنه عز وجل، فنحمده حمداً كثيراً على فضل
نعمته.

إلى من بَلَغ الرِّسالة وأدى الأمانة و نصح الأمة، إلى
نبي الرحمة و نور العالمين،
لسيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.
الجهد لا يكتمل حتى يُنسب لكل ذا فضل فضله.. لذا
نتوجه بتحية شكر

إلى كل من علّمونا قداسة الحرف و مهّدوا لنا طريق
العلم إلى كم من كان له الفضل
في إيصالنا إلى هذه الدرجة، إلى أساتذتنا الكرام.

إهداء

الحمد لله على "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" الى الذي اوصاني الله بطاعتها عبادة الى التي علمتني طريق العلم وعلمتني ان الصبر مفتاح الفرج صاحبة الوجه الصبور الباعث بالأمل والذي ملا أمري بجه مرويحي الى التي ظللتنني بقطوف مرعايتها واحاطتني بدعواتها الى نبغ كل حب صادق الى من هي الجنة تحت اقدامها والتي كان دعائها سر نجاحي اليك امي الحبيبة "قاسمي السعدية" اطال الله في عمرك .

* الى المصباح الذي احترق حتى ينيرني الى من كان بلسم الجراح ومفتاح الافراح الى من بنى احلامي واسعد ايامي الى الذي لو انشدته اروع القصائد ما اوفيته حقه اليك ابي الحبيب "محمد" حفظك الله وراعك .

* الى من شاركوني مرحه امي الى سندي وقوتي واماني وفخري والذين لا يطيب العمر الا بوجودهم الى اخوتي: "عبد الحميد، عادل، توفيق"، واخواتي: "جميلة، سارة، شهرزاد، سهام .

* الى الجواهر الغالية والبراعم ابناء اخواتي: "امينة، مرزان، بلقيس، وائل، شهيناز، تقوى، احمد، سيليا" .

* الى التي تركت بصمتها خالدة ومكانتها رفيعة في قلبي الى من حقت فيها كلمة الصداقة الى زميلتي ولاخت التي لم تنجبها امي "قرطي منال" .

* الى قدوتي ومتهل معارفي والذين ساهموا في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية الى جميع اساتذتي الافاضل من التعليم الابتدائي الى الجامعي .

* الى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي على انجاز هذا العمل ولوب كلمة طيبة وعلى مراسهم الاستاذ عكورة اسلام



الى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي

مراجعة من الله التوفيق والسداد

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

« قُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »

إلى منارة العلم الإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المسلمين إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . إلى من أحمل اسمه بكل افتخار . . أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم تهدي بها في اليوم وفي الغد وإلى الأبد . . والدي علي .
إلى ملاكي في الحياة . . إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني . . إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى وردة حياتي أمي فاطمة .
إلى من بها كبرت وأكبر وعليها أعتمد . . إلى شجرة متقدة تثير ظلمة حياتي ، إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها . . إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي نجلاء .
إلى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل إلى سندي وقوتي إلى صاحب المواقف النبيلة أخي أسامة ، إلى من أرى التفاؤل في أعينهم التفاؤل والسعادة في ضحكهم إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات أخوتي عادل وعبد الكريم .

إلى النفوس البرية إلى رياحين حياتي محمد علي ومحمد سادن احمد نزيه
إلى من أصبحوا جزءاً من عائلتي السعيد ، حبيبة ومريم .
إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء إلى من كانت معي على طريق النجاح والخير ، إلى من سعدت برفقتها في دروب الحياة الحلوة والحزينة ، إلى صديقتي خديجة جلد .
إلى مسرى رسولنا إلى القدس إلى فلسطين العربية .

قائمة المختصرات:

دار النشر	د.ن
مكان النشر	م.ن
الصفحة	ص
الحرب العالمية الاولى	ح.ع.1
منظمة التحرير الفلسطينية	م.ت.ف
تاريخ النشر	د.ت
الطبعة	ط
الجزء	ج
الترجمة	تر
المجلد	مج
جيش التحرير الفلسطيني	ج.ت.ف
بدون طبعة	د.ط
طبعة	ط

مقدمتہ

منذ فرضت عصبة الأمم الانتداب على بلاد الشام والعراق حرص يومها الصهاينة أنتكون فلسطين من نصيب بريطانيا، وذلك ما أقره مجلس الحلفاء في سان ريمو، الذي أوزع إلى بريطانيا التكفل بتهيئة الجو المناسب لتنفيذ وعد بلفور، فما كان حينئذ على الشعب الفلسطيني إلا إعلان العصيان وحمل السلاح للدفاع عن حقوقهم المسلوبة خاصة بعد 1948 عام نكبة، الذي جعل الشعب الفلسطيني يعاني من الظلم والقهر وضياح الهوية الوطنية جراء سياسات الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه، وبعد تلاشي سراب الآمال على الدول العربية لتحرير فلسطين والتأكد أن العمل الفلسطيني يجب أن يبدأ فلسطينيا و في إطار شعبي وطني عريض هذا أدى بهم لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرت جوهر في الحراك السياسي و العسكري لفلسطين لفترة أربعة عقود كل هذا أدى لظهور شخصيتين بارزتين في تاريخ منظمة التحرير، وهي شخصية احمد الشقيري و ياسر عرفات الذين ترأسوا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالتوالي ، فترة الشقيري تعتبر مرحلة بلورة المشروع الكياني ، أما الأحداث الحقيقية والتحويلات الملحوظة فهي حدثت في الفترة التي ترأس فيها ياسر عرفات قيادة المنظمة .

أسباب و دوافع اختبار الموضوع :

لا شك أن اختيار موضوع ما لرسالة جامعية كيفما كانت درجتها يكون ناتج عن عوامل أثرت في الباحث و جعلته يستقر على موضوع معين، واختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى :

-الرغبة في إزالة النمطية المعتمدة في معالجة القضية الفلسطينية من خلال إبراز الدور العربي أو الحرب العربية الإسرائيلية وتهميش الدور الفلسطيني في مقاومته تجاه قضيته والدفاع عنها.

-الكشف عن الدور الذي لعبته منظمة التحرير الفلسطينية في التأثير على مسار القضية الفلسطينية.

-الميول الشخصي للبحث والدراسة حول الموضوع ،خاصة أن القضية الفلسطينية تشهد في الآونة الأخيرة الكثير من الخيانات..

الإشكالية :

وقد تمحورت الإشكالية الرئيسية لموضوع البحث كالآتي :

ما هي التغييرات السياسية والعسكرية التي طرأت على منظمة التحرير الفلسطينية في عهد كل من احمد الشقيري وياسر عرفات ؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية على مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي :

-كيف نشأ وتطور نشاطهما السياسي والعسكري ؟

-هل استطاعا تطوير النضال الفلسطيني للنهوض بالقضية الفلسطينية وابرازها على الساحة الدولية.؟

-كيف كانت علاقات المنظمة العربية والدولية في فترة كل من الشقيري وياسر عرفات؟

أهمية وحدود موضوع الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة على كونها تعالج موضوعا حساسا يخص منظمة فلسطينية لها تأثير كبير في الساحة الفلسطينية والدولية بل ومن أعرق المنظمات والحركات الفلسطينية ،ولما لا وان تاريخ المقاومة بعد النكبة (قيام دولة إسرائيل)، يبدأ بمنظمة التحرير الفلسطينية و كذا باعتبارها موضوعا حيويا أسال الكثير من الحبر لمستقبل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

ومن هنا هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي لعبته منظمة التحرير الفلسطينية في عهد كل من احمد الشقيري وياسر عرفات والبحث في ملامسات تطور القضية في عهد كل منهما ومدى اثر الشخصيتين على المنظمة والشعب الفلسطيني.

منهج البحث :

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على :

-المنهج الوصفي: لوصف الظروف الداخلية والخارجية لتطور المنظمة ووصف ابرز المحطات التاريخية لزعماء ومؤسسي الحركة "احمد الشقيري وياسر عرفات".

-المنهج التحليلي : لتحليل أهداف ومبادئ المنظمة وتحليل علاقاتها الدولية .

خطة البحث :

وقد قسمنا خطة بحثنا إلى مقدمة، وفصل تمهيدي ، وفصلين وخاتمة ،

وكان عنوان الفصل التمهيدي لمحة عن الظروف الممهدة لظهور منظمة التحرير الفلسطينية ، أما الفصل الأول جاء بعنوان :احمد الشقيري ودوره في منظمة التحرير الفلسطينية يندرج تحته أربع مباحث : حيث كان عنوان المبحث الاول :التعريف بشخصية احمد الشقيري والعوامل المهيئة لالتحاقه بالنضال السياسي والعسكري، فيما تناولنا في المبحث الثاني :التطورات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهده ،أما المبحث الثالث فخصصناه :للنشاط العسكري للمنظمة في عهده،وتناولنا في المبحث الرابع :إقصاء احمد الشقيري من منظمة التحرير الفلسطينية ،

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان ياسر عرفات ودوره في منظمة التحرير الفلسطينية ويندرج تحته ثلاث مباحث ، تناولنا في المبحث الأول التعريف بشخصية ياسر عرفات وعالجنا في المبحث الثاني النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية

في عهد عرفات أما المبحث الأخير فتطرقنا إلى النشاط العسكري للمنظمة في عهد ياسر عرفات .

المصادر والمراجع :

ولانجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع : كتاب الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية لإسماعيل احمد ياغي لدراسة النكبة الفلسطينية وبوادر تشكيل الكيان الفلسطيني ، واعتمدنا على كتاباحمد الشقيري(شخصيات عكية تاريخ ما اهلل التاريخ) لفايز الكردي ، وكتاب احمد الشقيري (1980/1908) مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية "من رواد الاستقلال والوحدة العربية" لعبد العزيز السيد احمد ، من اجل دراسة شخصية احمد الشقيري ، اما لدراسة دور هذا الاخير في منظمة التحرير الفلسطينية فقد استعنا بكتاب:منظمة التحرير الفلسطينية :مشروع ثورية تحررية ام مشروع كيان، لصاحبه محمد احمد جبر خليفة، وكذا كتاب ياسر عرفات تاجر النشطة الفلسطينية بين الاحتلال والنضال لمحمد العباسي ، وكتاب ياسر عرفات الرقم الصعب لرشيده مهران بحيث تم استخدام هذين الكتابين لمعرفة الحياة الشخصية لياسر عرفات وبالنسبة لمعرفة دوره داخل المنظمة اعتمدنا على كتاب الفكر السياسي الفلسطيني 1988/1963 نظرة في مواقف ياسر عرفات لياسر غازي حسين.

الصعوبات المواجهة :

لاتخلو اي دراسة جادة ونزيهة وهادفة من الصعوبات التي واجهتنا في موضوع دراستنا منها :

-المعلومات حول موضوع دراستنا جاءت بشكل مفرط وموسع مما دفعنا للتدقيق في دراستنا من اجل تلخيصها واستخراج الأفكارالرئيسية منها .

- الوضع الاستثنائي المترامن مع انتشار وباء كورونا " كوفيد 19"الذي نتج عنه فرض التباعد الاجتماعي .

وكذا صعوبة الوصول إلى الكتب التي تسوق الكترونيا .

-قلة المصادر والمراجع حول السيرة الذاتية لكل من احمد الشقيري وياسر عرفات .

وأخيرا رغم كل الصعوبات إلا أننا استطعنا أن نواصل بحثنا بفضل

توجيهات الأستاذ المشرف الدكتور عبدالله مقلاتي ، الذي نقدم له كامل الشكر والعرفان ،

ونسأل الله أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه.

الفصل التمهيدي: الظروف الممهدة لقيام
منظمة التحرير الفلسطينية

المبحث الأول: حرب 1948 ونتائجها على الشعب
الفلسطيني

المبحث الثاني: البحث عن الذات

المبحث الثالث: قيام الكيان الفلسطيني

المبحث الأول: حرب 1948 ونتائجها:

بعد المصادقة على قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م من طرف هيئة الأمم المتحدة إلى دولة عربية و أخرى يهودية إلى جانب منطقة القدس الدولية، أعلنت الصهيونية سنة 1948م عن قيام دولة إسرائيل (أنظر الملحق 01)، وشرعت في تقوية جيشها و مصادرة أراضي الفلسطينيين و تشريدهم، ونتجت عنها حرب 1948م، هذه الحرب التي كانت من أبرز محطات الصراع العربي الإسرائيلي و انتهت بنكبة فلسطين واستيلاء إسرائيل على أكثرية مساحة فلسطين و تشريد مليون فلسطيني¹.

وقد احتدمت الاضطرابات المسلحة بين العرب و اليهود، وانفجرت ثورة الشعب الفلسطيني فوقعت الإصطدامات بين العرب واليهود، قتل فيها عدد كبير من الجانبين و أخذت السلطات اليهودية تستورد السلاح بكميات كبيرة، وتفتح الإعتمادات لإنشاء جيش كبير،

و حينئذٍ اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية وقف تنفيذ قرار التقسيم، و فرض الوصاية على فلسطين تأجيلاً للحل النهائي دون أن تبدي استعدادها لقبول هذه الوصاية، لأنها لم تكن ترغب في إرسال قوات مسلحة إلى فلسطين بعد أن استنزفت قواتها خلال الحرب العالمية الثانية، ورفض اليهود ذلك كما رفضت إنجلترا والإتحاد السوفياتي الاقتراح الأمريكي وكوّن العرب «جيش الإنقاذ» وأخذ المتطوعون المسلمون من البلاد العربية المجاورة يجتازون الحدود لنصرة إخوانهم في فلسطين².

و ارتكب اليهود فضائع تقشعر لها الأبدان و منها مذبحه دير ياسين، كما أسرع اليهود إلى احتلال بعض المدن العربية و ساعدتهم حكومة بريطانيا المنتدبة بالأسلحة في حين

¹ خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي، حرب 1948م نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

تخصص تاريخ معاصر 2012-2013 جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 47.

² اسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط 1 سنة 2000م مكتبة العبيكان ص 179.

تقوم على الصليب حمل السلاح و منع عن العنف و المذابح هجرت عدد من المسلمين من سكان فلسطين إلى الخارج¹.

حوالي 689.000 من مجموع 859.000 عربي فلسطيني يقطنون في الرقعة التي احتلها اليهود الصهيونيين من فلسطين بقوة السلاح سنة 1948، و قد فقد هؤلاء بيوتهم و ممتلكاتهم وغدوا مشردين معدمين².

و ما أن أعلنت بريطانيا إنهاء الانتداب البريطاني حتى أسرع اليهود إلى إعلان قيام دولة إسرائيل و كانت حكومة الولايات المتحدة أول من اعترف بها و تلاها الإتحاد السوفيتي و عدّة دول أخرى.

ازداد الوضع المتردي و قررت الدول العربية التدخل العسكري في فلسطين، لإنقاذ أهلها ومساعدتهم على إقامة حكومة وطنية موحدة في فلسطين و أدخل رجالات الحركة الإسلامية السجون³. و قدمت الجيوش العربية لتحل محل الجيش البريطاني و إزاء التفوق العربي و جاء قرار مجلس الأمن بوقف القتال، وقد رفض العرب هذا القرار ثم عادوا وقبلوه، و في أثناء ذلك كانت القوات الصهيونية تتزود بالأسلحة من قبل المعسكر الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة، ثم تقدم برنادوت بمشروعه الأول الذي رفضه كل من العرب و اليهود و استأنف القتال إلى أن فرضت الهدنة ثانية في 18 يوليو 1948، ثم تقدم برنادوت بمشروعه الثاني غير أنّ الصهاينة قاموا باغتياله و رفض الهدنة وانتكس العرب أمام غدر الصهيونية وخيانة الرجعية العربية، وبعد أن تأكد التفوق الصهيوني وافق مجلس الأمن على هدنة جديدة وإنشاء مناطق منزوعة السلاح و على هذا النحو انتهت المعركة بقيام الكيان الصهيوني فوق الأرض الفلسطينية⁴.

كانت النكبة المقدرة الحلول بفلسطين سنة 1948 قد سبقتها و مهد لها الطريق ثلاث أحداث:

¹ نفسه

² أرنولد توينبي فلسطين جريمة ودفاع ط3 1971م ص12

³ د. إسماعيل أحمد ياغي مرجع سابق ص 180

⁴ د.عواطف عبد الرحمان مصر و فلسطين ص 243

الأول منها نهوض و ارتفاع الجالية اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة كنتيجة لتدفق اليهود من داخل المنطقة المحرمة في روسيا سنة 1881 إلى درجة كبيرة من الازدهار الاقتصادي والنفوذ السياسي في الحياة الأمريكية مما جعل أصواتهم قوة ذات شأن في حلبة السياسة الأمريكية الداخلية.

وكان الحدث الثاني هو: إبادة الأقلية اليهودية في أوروبا الوسطى على أيدي الألمان المسيحيين مابين سنة 1933-1945.

أما العامل الثالث فكان نشوب الحرب الباردة بين الاتحاد والولايات المتحدة ولم يكن لأي من هذه الوقائع الثلاث أية علاقة ذاتية بما نتج بين العرب واليهود في فلسطين إلا أن الأحداث الفترة المتوسطة ما بين هذه الوقائع كانت ذات أثر حاسم في مجرى تلك المأساة¹.

وقد كانت نتيجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سنة 1948 مجرد تحصيل حاصل، فقد كان الفلسطينيون يمتلكون كثرة عددية، ولكن كما رأينا كان لليهود ميزات أكثر أهمية مثل اعتماد أكبر وأكثر تنوعاً وموارد مالية أفضل وقوة نيران أعظم وتنظيم أكثر تفوقاً ومساندة كبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.²

وما إن انتهت حرب فلسطين 1948م حتى أصبح توزيع الفلسطينيين على النحو التالي:

1. قسم من الشعب الفلسطيني بقي في الجزء المغتصب من فلسطين.
2. القسم الأكبر من الفلسطينيين، و البالغ عددهم نحو مليون نسمة ظلّ في الأجزاء التي لم تقع تحت السيطرة الإسرائيلية في ذلك الوقت و هي المناطق التي عرفت باسم الضفة الغربية و قطاع غزة حيث فاق اللاجئين فيها عدد السكان الأصليين.

¹ أرلوند توينبي مرجع سابق ص 59-60

² إيوجين روجان أفا شليم حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948 ترجمة ناصر العفيفي ص 39

3. القسم الثالث من الفلسطينيين الذي بلغ عددهم حوالي 300 ألف لاجئ غادروا تماماً واستقروا في لبنان و الأردن و سوريا.¹

¹ د. وليد حسن المدلل و عدنان عبد الرحمان أبو عامر دراسات في القضية الفلسطينية ط 1 2013

المبحث الثاني: الفلسطينيون والبحث عن الذات:

لقد تركّز تطلع الفلسطينيين خلال الفترة المبكرة بعد النكبة الأولى على العودة إلى الديار والممتلكات دون أن يقترب ذلك بالضرورة في الوعي العام بمعنى العودة إلى الوطن السيد المستقل، بل كان أمل العودة هذا يقترب في أرقى حالاته بفلسطين دون أية اشتراطات كيانية، وبسبب ظروف التهجير وحياة اللجوء المادية والاجتماعية القاسية جاءت عملية لجوء الفلسطينيين العرب إلى العروبة، في بعديها الجغرافي والإيديولوجي، لتمنح هؤلاء شعور بعدم الغربة في أرض العرب وبين أشقائهم، ومن هنا كان هذا تعويضا للفلسطينيين عن حرمانهم من الوطن.¹

يمكن القول أن هذه المرحلة قد استمرت حتى أواخر عام 1956، حيث وقع الاحتلال الإسرائيلي الأول لقطاع غزة، فقد كانت مواجهة الاحتلال ومقاومته إلى جانب ماسبقها من عمليات فدائية تنظمت تحت إدارة ضباط مصريين فاتحة عهد من الشعور بالجدارية الشخصية والوطنية معا وفي الحقيقة فقد عنى هذا التطور بداية التخلص من حالة الاستلاب وفقدان المنزل التي اعتادها الفلسطينيون فيما سبق من عهد اللجوء.²

وإذا كان من الصحيح أن احتلال إسرائيل لقطاع غزة 1956 لم يحدث انقلابا فوريا، في المفاهيم والواقع الفلسطيني، إلا أنه كان بمثابة الصدمة العنيفة التي أحدثت خلا عميقا في قوانين المرحلة السابقة، سوف يتضح صداها فيما بعد فقد وصفت حركة فتح مرحلة ما بعد احتلال قطاع غزة أنها "بدأت مرحلة جديدة وجد فيها الشعب الفلسطيني نفسه وجها لوجه أمام مسؤولياته وأمام قسوة المواجهة وتحت ضغط الرصاص الموجه إلى صدور هذا

¹ -رائف زريق، الذات والإخضاع والذاتية والخضوع، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 120/خريف 2019، ص 35.

² -همت الزعبي، الفلسطينيون في إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بدون ع، 2020، ص 46.

الشعب تبلورت أفكاره واكتمل تصوره لنوع المعركة واحتياجاتها ، وولدت المرحلة الجديدة في التفكير الفلسطيني¹

وفيما يلي ابرز المؤسسات الفلسطينية التي أقيمت في الفترة الواقعة بين العدوان الثلاثي واحتلال إسرائيل لقطاع غزة عام 1956/1957 وحتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية 1964:

1/ انشاء منظمة فتح:

تعتبر حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أول حركة فلسطينية منذ وقوع النكبة 1948 ، ويتضح من خلال قراءة الأفكار و متابعة المناقشات والآراء التي طرحتها فتح خلال نشأتها أن هذه المنظمة كانت تسبح ضد التيار من خلال البطء الشديد لسنوات عدة في نمو الحركة وفي عزلتها الشبه التامة عن الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تجمعه ، ولم تكن لها القدرة على استقطاب القطاعات الشعبية ، إذ كان جمال عبد الناصر في حينه يمثل الأفق الوحيد في عين الفلسطينيين.²

2/ الاتحاد العام لطلبة فلسطين:

في أواخر عام 1959 تم تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة بدعوة من الروابط الطلابية التي كانت منتشرة في بيروت و دمشق و الإسكندرية و القاهرة ، و كان هذا الاتحاد أول مؤسسة فلسطينية علنية كانت بمثابة كسر فعلي لواحد من أهم القوانين العامة التي حكمت العمل الفلسطيني و تحكمت به طويلا ، و نفى بذلك قانون التمزق السكاني الناجم بدوره عن حقائق اللجوء في عدة أقطار عربية منعت قوانينها و اعتباراتها الإقليمية و الأمنية الخاصة التحرك و التنقل الفلسطيني عبر الحدود المشتركة ، و قد كان

¹ -أكرم زعيتر ،القضية الفلسطينية ،دار المعارف ،مصر ،بدون ط ،1955،ص273.

² -خليل الوزير ،حركة فتح البدايات ،مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 104 ،خريف 2015،ص68.

هذا التنظيم شأنه شأن كافة المؤسسات النقابية التي ظهرت فيما بعد فقد كان أول المؤسسات الفلسطينية التي تقوم على مبدأ حق الانتخاب المباشر الذي حرم منه الفلسطينيون لاختيار قيادتهم وممثلهم وقد حاز الاتحاد لصفته هذه اعتراف الجامعة العربية وهيئات رسمية أخرى.¹

3/ حركة الأرض:

على الجانب الآخر وفي المدى الزمني ذاته، برزت إلى الحياة السياسية الفلسطينية حركة سياسية ، مختزنة نبض فلسطين و اتخذت من الأرض اسما ، ومن مدلول التسمية هذه مبرر وجود فالأرض هي الرمز والقضية في ماضي الفلسطينيين و حاضرمهم و مستقبلهم ، ففي نيسان "أبريل" عام 1959 ، أعلن عن قيام حركة الأرض بين العرب الفلسطينيين الذين ظلوا في وطنهم بعد نكبة 1948 وعرفوا فيما بعد باسم "العرب الإسرائيليين" ²

4/ الاتحاد القومي العربي الفلسطيني:

لقد كان قطاع غزة موطن الاتحاد القومي العربي الفلسطيني الذي بدأ تشكيله عام 1958، فقد جاء نتيجة تولي الحكومة المصرية شؤون القطاع عام 1948، فنشطت من جديد حركة إقامة النقابات المهنية المختلفة "المحامون، الأطباء، المهندسون والنوادي الثقافية الاجتماعية والرياضية التي حملت جميعها اسم فلسطين ، وقد ساعد على اضطراب هذه الحركة واتساعها، عدم وقوف الإدارة المصرية في وجه النزعة الفلسطينية بسبب انتقاء نزعتي الضم والإلحاق في سياسة مصر الفلسطينية.³

¹-فايز أبو عون ، كايد الغول و محطات في تاريخ اتحاد الطلاب ، مجلة الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، حزيران 2013

²-همت الزعبي ، الفلسطينيون في إسرائيل ، مرجع سابق ، ص34

³-إسماعيل أحمد ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، دار المريح للنشر، الرياض ، بدون طبعة ، ص139

رغم أن برنامج عمل الحركة كان معنويا بالشعارات القومية العريضة، فقد احتلت القضية الفلسطينية من باب أنها قضية قومية، مركز القلب من عمل الحركة ونشاطها فما أن نجح روادها في إقامة حلقاتها السرية الأولى عام 1951، انصرفوا مباشرة لمعالجة القضية الفلسطينية و هكذا أعلنوا في العام 1952 عن قيام منظماتهم هذه تحت اسم " هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل " التي أصدرت نشرة أسبوعية اسمها " الثأر "، في غضون هذا كله شهدت الحركة مع مطلع الستينيات و لأول مرة في تاريخها البداية الجينية لتكوين جهاز فلسطيني خاص على طريق تشكيل " إقليم فلسطين " و سرعان ما عرف باسم " قيادة العمل الفلسطيني " ¹

هكذا يمكن القول في النهاية أنه قد كمن قلب ووجدان مؤسسي حركة الاتحاد القومي الفلسطيني العربي الهم الفلسطيني الخاص، إلا أنه من الجدير بالقول أيضا أن الاتحاد شأنه شأن بقية الأحزاب القومية لم تتخل عن شعاراتها القومية و مفاهيمها الشاملة وأنها لم تسقط في مفاهيم إقليمية ضيقة.

المبحث 3: قيام الكيان الفلسطيني:

ارتبط النضال الوطني الفلسطيني منذ اوائل القرن الماضي بالسعي لانجاز الاستقلال السياسي، فتصدت فكرة الدولة الفلسطينية الاهداف الوطنية، وشكلت اهم عناوين الخطاب السياسي الفلسطيني، وطرحت تصورات ومشاريع متعددة للدولة الفلسطينية من اطراف مختلفة، ونظرا لاختلاف طبيعة المراحل والظروف التي مرت بها القضية الفلسطينية، فقد اختلف مفهوم "الدولة الفلسطينية" من مرحلة الى اخرى، من حيث حدودها وتحديد مواطنيها، وطبيعة نظامها السياسي، ومجالات صلاحياتها ونفوذها وسيادتها، وقبل ان نتطرق الى الحديث عن مراحل تطور فكرة الكيان الفلسطيني نحاول ان نحدد مفهومه .

¹-أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 282

أ- مفهوم الكيان الفلسطيني:

* ليس هنالك مفهوم متفق عليه "للكيان الفلسطيني" بين سائر المتعاطين به ،لأنه لم يحمل المضمون ذاته في مختلف المراحل والتطورات التي مرت بها القضية الوطنية الفلسطينية ،منذ ان بدا شعارا مبهما في اواخر الخمسينيات ،وتحول الى تعبير سياسي اكثر وضوحا في اواسط الستينيات ،وانتهى موازيا لتعبيرات الاستقلال الوطني في السبعينيات.

-يكاد تعبير "الكيان" يكون مفردة فلسطينية ،واصطلاحا سياسيا فلسطينيا لانظير له في مجرى تاريخ الكفاح الاستقلالي لدى الشعوب الاخرى ،فالعلاقات الدولية لم تواجه من قبل حالة تنطبق معطياتها على حالة الشعب الفلسطيني ،الذي انتقل كيانه الوطني من حالة أو وضع دولة ناقصة السيادة في عهد الانتداب البريطاني ، الى وضع فقد فيه الكيان ذاته، بعد ان قامت اسرائيل عام 1948،وانهارت وحدة المجتمع الفلسطيني، وتمزق بنيانه، وخضعت ارضه الى سيادات دولة كاملة السيادة ،والغيت مواطنة معظم ابنائه ،وكيفت جنسياتهم على نحو غير متجانس.¹

*حسب تعريف احمد الشقيري: الكيان الفلسطيني هو تنظيم عام للشعب الفلسطيني ،هو توكيد لشخصيته القومية وابرار لوجوده على الصعيد العربي، وفي المجال الدولي².

وهو يهيء الاسباب لاستفادة من الطاقات الفلسطينية بين جماهير الشباب والطلاب والعمال والفلاحين وكل الفئات الفلسطينية ليكونوا قوة نضالية في الميادين السياسية والتنظيمية والعسكرية وهذا هو المفهوم الاساسي للكيان فلسطين.³

¹- عيسى الشعيبي ،الكيانية الفلسطينية "الوعي الذاتي والتطور المؤسساتي (1947-1977)، مركز الابحاث ،منظمة التحرير الفلسطينية ،ط1م بيروت 1979 ،ط2 رام الله 2018 ،ص 6.

² - مركز دراسات الوحدة العربية، المرجع السابق ،ص 15

³ -المرجع نفسه ،ص10.

ب- الهدف من انشاء الكيان الفلسطيني:

- يذهب البعض من الباحثين الى القول انه عندما يتم الاشارة الى امكان انشاء دولة فلسطينية ، او كيان فلسطيني ،فانه يشار الى سلطة وطنية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،والى الاقرار بان الشعب الفلسطيني يشكل كيانا سياسيا من حق وجوده الجماعي ان يعبر عن نفسه سياسيا كدولة.¹

- لكن بحسب احمد الشقيري فانه يرى ان الكيان الفلسطيني:

* لا يهدف الى سلخ الضفة الغربية ،وليس من شأنه ان يتعرض للكيان الاردني من قريب او بعيد ،وان سلخ الضفة الغربية واقامة حكومة فلسطين فيها ليس من اهداف الكيان الفلسطيني ،ولايجول في خاطر احد ويؤكد ان الهدف هو غرب الضفة الغربية وليس الضفة الغربية وان الهدف الول والاسمى هو اسرائيل اي تحرير فلسطين من اسرائيل.²

* لا يقصد منه أن تتخلى الدول العربية عن واجبها القومي في العمل من أجل تحرير فلسطين،فهو يحمل الامة العربية بأكملها ومن جملتها الشعب الفلسطيني مسؤولية تحرير فلسطين.

-ليس الهدف من انشائه القاء العبء على اهل فلسطين وحدهم، بل القصد من انشائه هو تعبئة الطاقات الفلسطينية لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من القيام بدوره في تحرير وطنه، حيث يقول : "أن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتم في منعزل عن اهل فلسطين وبدون أهل فلسطين" فأهل فلسطين اصبحوا قوة غير عاملة في الحقل العربي منذ 18 عاما ،والكيان الفلسطيني يهدف الى أن يصبح اهل فلسطين قوة وطنية عاملة، تسهم كما اشرنا الى تحرير فلسطين.

¹¹¹ -مروان دريش ،مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد 7 ، العدد 28،ص1.

² -مركز دراسات الوحدة العربية ،لجنة تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري ،"احمد الشقيري "الاعمال الكاملة كلمات وخطب" ،المجلد 5 ،ص9.

*يريد ان يمكن للكفاءات السياسية الفلسطينية ان تعمل في الميدان السياسي من اجل فلسطين ،وان يمكن للكفاءات التنظيمية من العمل في ميدان التنظيم من اجل فلسطين ،وخاصة من اجل انشاء صندوق قومي لفلسطين ،يحقق كل برنامج يهدف الى تحرير فلسطين.

*يمكن للقادرين على حمل السلاح من ابناء فلسطين ان يحملوا السلاح لتحرير ارضهم فهو معسكرات تدريب للطلاب والشباب والرجال والنساء .

*الكيان الفلسطيني تنظيم وعمل وتحرير ، انه قوة طليعية نضالية في ميدان النضال العربي ،انه صنع اهل فلسطين ،ووليد اراداتهم ،وهكذا يجب ان يكون ،ان تبعة اقامة الكيان الفلسطيني تقع على اهل فلسطين بالتنظيم والتصميم ،وليس على الحكومات العربية الا ان تيسر السبل.¹

ج: قيام الكيان الفلسطيني:

كانت فلسطين ممثلة لدى الجامعة العربية منذ إنشائها سنة 1945م، فقد مثّلها في البداية موسى العلمي ثم تولى ذلك أحمد حلمي عبد الباقي إلى حين وفاته سنة 1963م و في أواخر الخمسينات و أوائل الستينات من القرن العشرين أخذت الساحة الفلسطينية تموج بالحركات.

و المنظمات الفدائية و السياسية التي تسعى لتحرير فلسطين و كان نجاح الثورة الجزائرية سنة 1962م عاملاً ممتازاً و نموذجاً دفع الكثير من الفلسطينيين للاعتقاد بإمكان أن يتولى أبناء القطر الواحد عملية المقاومة و التحرير في الوقت الذي يتلقون الدعم و الإسناد من أشقائهم العرب.²

و لم تعبأ الجامعة العربية في دورتها الأربعين سنة 1963م برأي الهيئة العربية العليا و لا حكومة عموم فلسطين في تعيين مندوب فلسطين لدى الجامعة و عينت بنفسها أحمد الشقيري

¹ -المرجع نفسه ،ص15.

² د. محسن محمد صالح مرجع سابق، ص 213-214.

الذي حظي بدعم عبد الناصر حيث قدّمت له الحكومة المصرية عدّة تسهيلات¹. و لو لم يسارع الشقيري إلى مباشرة اتصالاته لبقى القرار مثل القرارات الأخرى دون تنفيذ، و في هذا المجال يعترف الشقيري بأنه اعترض الحكومات العربية في اختيار الوفد الفلسطيني الذي سيشكله لاحقاً² و يضيف قائلاً: «لقد كان استرضاء الحكومات العربية أمراً لا مفر منه في تلك المرحلة» ، ة بعد جولة في العواصم العربية التي زار فيها عمان و دمشق و بيروت و غزة و القاهرة، تمّ تأليف الوفد الفلسطيني من 18 شخصاً حضروا دورة الأمم المتحدة العام 1963م .

وفي القاهرة كانت الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العربي الأول على أشدها بعد الخطاب التاريخي الذي ألقاه عبد الناصر في بور سعيد في الثالث والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر 1963م داعياً فيه الملوك و الرؤساء العرب لعقد مؤتمر للبحث في التهديدات الإسرائيلية بتحويل مياه الأردن³.

وفي الوضع العربي العام رحبت الدول العربية بالدعوة المصرية متجاوزةً بذلك العلاقات السيئة بين بعض الزعماء العرب خاصة بين عبد الناصر و كل من الزعماء السعوديين⁴

وعندما انعقد مؤتمر القمة العربي الأول في 13 يناير 1964م ناقش الملوك و الرؤساء العرب عدّة قضايا أهمها تصفية الأجواء بين الزعماء العرب و حل العلاقات التي كانت قائمة بينهم وتحويل مجرى نهر الأردن رداً على المخطط الإسرائيلي بسحب المياه من النهر، والقضية

¹ أبو خزنة منار وعمراني رحمة، مذكرة تخرج دور الدبلوماسية الفلسطينية في مسار تحقيق الاعتراف الكامل لعضوية الأمم المتحدة، ص 26.

² د. طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور ، ص 275.

³ د. خيرية قاسمية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا و رائداً عربي، ص 609.

⁴ محسن محمد صالح، مرجع سابق ص 215.

الفلسطينية و بشكل خاص الكيان الفلسطيني، وخوفاً من الظهور أمام الرأي العام العربي بمظهر الفاشلين وافق الزعماء العرب لأول مرة على إنشاء الكيان الفلسطيني¹.

كما طلب المؤتمر من الأستاذ الشقيري الإستمرار في اتصالاته بالدول الأعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول إلى إقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني و تمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه و تقرير مصيره و يعترف الشقيري أنّ قرارات مؤتمر القمة كانت هزيلة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية غير انه يعترف أيضاً بأنه تجاوز الصلاحيات التي أعطيت له في المؤتمر و في هذا المجال يقول الأستاذ الشقيري: «لقد رضيت بهذه الصيغة الهزيلة لأنني كنت أريد أن أضع قدمي على أول الطريق و أن يبرز الكيان الفلسطيني كأمر واقع ثم ينمو ويكبر بصورة ذاتية»².

أجرى بعدها ترتيبات عقد مؤتمر فلسطين في القدس و الذي انعقد في 28 مايو 1964م وقام الملك حسن بافتتاحه و سميّ هذا المجلس « المجلس الوطني الأول » بحضور رؤساء الدول العربية جميعاً باستثناء ممثلي المملكة العربية السعودية كما حضر الأمن العام لجامعة الدول العربية و 350 مندوباً فلسطينياً توافدوا من الجزائر، المملكة الهاشمية الأردنية، سوريا، لبنان، الكويت، العراق، مصر و ليبيا³. وتم الإعلان عن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، و انتخب أحمد الشقيري رئيساً لها، و أقر الميثاق القومي الفلسطيني، كما قرر إعداد الشعب الفلسطيني عسكرياً للقيام بدوره في تحرير وطنه، كما وافقت على إنشاء الصندوق القومي الفلسطيني، و قد أكد الميثاق القومي الفلسطيني على عروبة فلسطين، وقف أبناء فلسطين في أرضهم، و رفض المشروع الصهيوني و رفض الاعتراف بالدولة اليهودية الصهيونية و رفض قرارات تقسيم فلسطين، و اعتبر أنّ تحرير فلسطين و تحقيق الوحدة العربية هدفان

¹ أحمد الشقيري الأعمال الكاملة ، ص 31 المجلد 2.

² أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، ص18 و23، المجلد5.

³ أحمد شنتي، الجزائر و القضية الفلسطينية (1962-1993) مذكرة ماجستير 2016/2017، جامعة الجزائر، ص144.

متكاملان يؤدي أحدهما إلى تحقيق الآخر، و قد اتسم هذا الميثاق بروح قومية علمانية عكست الواقع السياسي و الإيديولوجي العربي و الفلسطيني آنذاك¹ و على الرغم من الصعوبات الكثيرة إلا أنّ منظمة التحرير الفلسطيني نجحت مؤسساتها وأصبحت الجهة الأوسع تمثيلاً للشعب الفلسطيني².

و قد تباينت مواقف الدول العربية من إعلان قيام الكيان الفلسطيني فقد عارض الأردن منذ البداية بشدة قيام الكيان الفلسطيني و إنّ قيام هذا الكيان خطر على الضفتين في حين كان لمصر الدور الأساسي في ظهور و إبراز الكيان الفلسطيني فقد قام الرئيس جمال عبد الناصر بكل التسهيلات اللازمة لقيام المنظمة، كما أتاح الإذاعة التي خصصتها القاهرة للقضية الفلسطينية الفرصة للشقيري لمخاطبة الجماهير الفلسطينية و توجيهها.

أما بالنسبة للسعودية فقد تحفظت على قرار إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية بحجة مخالفته لقرار القمة الأولى إلى عدم رضاها عن الطريقة التي تمّ بها إنشاء هذا الكيان، و يبدو أنّ هذا التحفظ جاء على طلب الحاج أمين الحسيني من خلال المذكرات التي أرسلها للسعودية و التي أعلن فيها عن معارضته لهذا الكيان³ فقد قاطعت السعودية اجتماع القدس و أبت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

¹ نفسه.

² د. طارق السويدان، مرجع سابق ص 275.

³ أحمد شنتي، مرجع سابق، ص 146-147-148.

الفصل الأول: أحمد الشقيري ودوره في منظمة التحرير الفلسطينية:

المبحث الأول: أحمد الشقيري ونضاله السياسي والعسكري.

اولا : مولده ونشأته... أهم صفاته....ووفاته.

ثانيا: مساره التعليمي واهم المناصب التي تقلدها.

ثالثا: ظروف تكوين وتهيئة الشقيري لالتحاقه بالحركة النضالية.

المبحث الثاني : التطورات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهده.

اولا: تدويل القضية الفلسطينية.

ثانيا: عقده لمجموعة من المؤتمرات الصحفية.

ثالثا: انشائه لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

رابعا: تسييره لانتخابات و دورات المجلس الوطني الفلسطيني.

المبحث الثالث : النشاط العسكري للمنظمة في عهد الشقيري.

اولا : بناء جيش التحرير الفلسطيني .

ثانيا :انجازات جيش التحرير الفلسطيني في عهد احمد الشقيري .

ثالثا : موقف احمد الشقيري من حرب 1967 وأثرها على منظمة التحرير الفلسطينية

المبحث الرابع : إقصاء احمد الشقيري من منظمة التحرير الفلسطينية.

اولا: الازمات التي تسببت في استقالة احمد الشقيري من المنظمة.

ثانيا:مؤتمر الخرطوم والاستقالة الرسمية لشقيري.

المبحث الاول: التعريف بشخصية احمد الشقيري والعوامل المهيئة لالتحاقه بالنضال السياسي والعسكري.

اولاً: مولده ونشأته .. اهم صفاته .. ووفاته:

أ- مولده ونشأته:

ولد احمد الشقيري عام 1908 في بلدة تبنين جنوبي لبنان ⁽¹⁾، من عائلة عربية عريقة لوالد يدعي الشيخ اسعد ^(*) الذي كان منفياً لمناهضته سياسة السلطان العثماني عبدالحميد ⁽²⁾، وأم ذات اصول تركية ⁽³⁾، وتعود اصول عائلته الى الحجاز في شبه الجزيرة العربية، لكن فرعا من الاسرة نزح من الحجاز الى مصر واستوطن هذا الفرع في منطقة الشرقية في مصر. (أنظر الملحق 03)

نشأ المناضل احمد الشقيري في جو عائلي تشبع منها التربية الوطنية المتوارثة ابا عن جد، حيث جاء جد والده ويدعى الشيخ محمد الشقيري الى فلسطين كجندي حيث شارك في حصار عكة في عهد واليها العثماني عبدالله باشا، وبعد سقوط المدينة واحتلالها اعجبته المدينة فاستوطن فيها وانشأ اسرة اصبحت من الاسر الكريمة والمعروفة في المدينة، اما والده الشيخ اسعد فقد كان عضواً في البرلمان العثماني، كما عين مفتياً لجيش جمال باشا سيء

¹ - فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2003، ص 352.
* - اسعد الشقيري : (1860/1940) من علماء الدين في مدينة عكا، انهى دراسته في الازهر، عين قاضياً للمحكمة الشرعية في قرية شفاعمرو ثم قاضياً للتحقيق في مدينة الانذقية، احد امناء مكتبة السلطان عبد الحميد وفي عهده تم اعتقاله واباعه، انضم الى حزب الاتحاد والترقي التركي، اثناء ح ع 1 عين مفتياً للجيش العثماني، في اخر حياته عمل على الوعظ والارشاد الى ان توفي (http : www.palestinapedia.net) في مقبرة الشيخ مبارك (اسعد الشقيري، الموسوعة الفلسطينية، 2013/8/20)

² - فايز الكردي، احمد الشقيري (شخصيات عكية تاريخ ما اهل التاريخ)، طبعة الكترونية 1، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، 2005/1425، ص 13.

³ - د- خيرية قاسمية، احمد الشقيري (زعيم فلسطينيا ورائد عربيا)، لجنة تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري، طبعة الكترونية 1، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، 2005/1425، ص 50

الصيت بسوريا اثناء فترة الحرب العالمية الاولى، وكان عضوا بارزا في جمعية الاتحاد والترقي الانفصالية المعادية للسلطنة العثمانية .

عانى احمد الشقيري في صغره سنوات من الحرمان والفقر ،ملأتهما الاحزان وكثرة الترحال ولم يتغير وضعه إلا في السنوات الاخيرة من حياته،بداية باعتقال والده في عهد السلطان عبد الحميد،ثم طلاق والدته التركية (*) اين انتقل بصحبته ومع اسرة عمه قاسم الى طولكرم اين تزوجت والدته هناك مرة اخرى وبعد وفاتها انتقل الى مدينة عكا⁽¹⁾.

ب - صفاته:

لقب احمد الشقيري بالزعيم الفلسطيني والرائد العربي حيث كان :

- شخصية عنيدة ذو ارادة قوية وطموح واسع.
- تميز بقدرته على الإقناع ذلك لأنه كان خطيبا ملهما ومجاهدا مخلصا ومؤمنا بقضيته ومحيطا بكل حيثياتها ومؤمنا بأمتة العربية .
- شخصيته قوية لكنها غير معقدة، ومن الصفات التي تميز بها أنه:
- سياسي ودبلوماسي ثائر.
- زعيم شعبي وخطيب جماهيري ذو صيت كبير.
- محامي وحقوقى وفقه بارع.
- مثقف ومتنوع المناهل .

*- توفيت والدته في السنة الثانية من الحرب العالمية الاولى اثرى مرض العضال وهو في السابعة من عمره ، وكان قد احبها حبا كبيرا، وعنها اخذ اللغة التركية. (عرفات حجازي وآخرون ،كلمات وفاء لذكرى احمد الشقيري1980/1908

،ج1،ط1،المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع ،عمان ،1426/2005 ،ص195).

¹ - المرجع نفسه ،ص 50-53.

-اديب وصاحب البيان الرفيع⁽¹⁾

ج- وفاته:

لما اشتد المرض على احمد الشقيري علم جلالة الحسين بذلك بادر على الفور بدعوته ليعالج في مدينة الحسين الطبية بعمان فلبى الدعوة بصدر رحب وبقي هنالك تحت الرعاية الطبية الى ان وفته المنية في 26 فيفري 1980⁽²⁾، وكان قد امر ان يدفن بجوار مثوى امين الامة ابو عبيدة بن الجراح، في ساحة معركة اليرموك، في مدينة غور شمالي الأردن، طالما كانت وصيته ان يدفن مع شهداء اليرموك دليل على إيمانه بالجهاد وتحرير الارض من العدو المغتصب وكان قلبه دائما معلقا بالإسلام ونبيه، يتطلع دوما الى الصحابة الابرار الذين جاهدوا في سبيل نشر الدين وفتحوا البلاد وأقاموا الدولة الاسلامية وهذا ما تم بالفعل فقد دفن حيث اراد⁽³⁾.

ثانيا: مساره التعليمي وأهم المناصب التي تقلدها:

أ- مساره التعليمي :

1- المرحلة الابتدائية والإعدادية:

إلتحق احمد الشقيري بالمدرسة في عكا، اين انهى هناك دراسته الابتدائية والإعدادية سنة 1924، كان طالبا مجتهدا ومواظبا على الذهاب الى المدرسة احب الكشافة وانتمى اليها، كما واطب على حضور الدروس في المساجد ومجالس والده ملهما بالقراءة الكتب في مكتبته، حيث تجلت قدراته الخطابية وأتقن علوم اللغة مبكرا مولعا بشكل خاص بدروس النحو والإعراب، مما جعل لسانه يستقيم باللغة العربية الفصحى، أثرباللغة التركية التي اخذها من والدته وكان يتقنها جيدا، إلا انه كان ضعيفا في الرسم، كارها للموسيقى والرياضة.

¹- عبد العزيز السيد احمد ، احمد الشقيري (1980/1908) مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية ومن رواد الاستقلال

والوحدة العربية ، المكتبة العربية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012/1433 ، ص 3

³- عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق ، ص216

- المرجع نفسه ، ص216.³

2- مرحلة الثانوية:

اتم دراسته الثانوية في القدس سنة 1926 وكان الاول في معظم المواد، وفي هذه الفترة ابدى رغبته في الالتحاق بالأزهر الشريف، لكنه اجبر على اعادة السنة، حتى يلتحق به اخوه أنور، لكن شاءت الاقدار ان يذهبوا معا الى القدس لتكملة الدراسة في مدرسة صهيون^(*) الداخلية واختارها ابوه لهما لأنها مدرسة متخصصة في العلوم والنظام، تفوق في اللغة الانجليزية التي كانت جميع المواد تدرس بها، وذلك بحفظ المفردات الكثيرة، كما اعانته هذه اللغة دراسة الكتاب المقدس وحتى في حياته السياسية فيما بعد⁽¹⁾.

3- المرحلة الجامعية:

تعتبر كذلك من بين المراحل التي ساهمت بشكل كبير في تكوين شخصيته السياسية، اين التحق رفقة اخيه بالجامعة الامريكية في بيروت حيث اندهش بحرية الحياة الجامعية وتحرر من قيود مدرسة صهيون، وهناك انضم الى نادي العروة الوثقى الذي ضم الطلاب من جميع الأقطار العربية، وفي السادس ماي 1927 قاد المظاهرة الطلابية التي انطلقت من الجامعة الامريكية بمناسبة الذكرى 11 لشهداء ماي 1916، حيث ألقى خطاب في ساحة الشهداء في بيروت ندد فيها بالاستعمار والاستبداد العثماني، وعلى اثر ذلك اقدمت سلطات الانتداب الفرنسي في 13/5/1927 على ابعاد الشقيري من لبنان الى فلسطين اين عاد الى عكا من جديد وهذه نقطة تحول هامة في حياته السياسية⁽²⁾.

بعد عودته لم يتوقف بل واصل نشاطه حيث باشر بكتابة المقالات الوطنية في جريدة (الزمر) لصاحبها خليل زقوت في عكا، يدعو فيها الى مقاومة الحركة

*- صهيون: تشير كلمة صهيون في التراث الديني اليهودي الى جبل صهيون والقدس بل الى الارض المقدسة ككل، كما تستخدم الكلمة للإشارة الى اليهود كجماعة دينية (خيرة عيوني وشهرزاد خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية والدينية وتأثيراتها على العالم العربي، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، ص 28)

¹- خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 56-57.

²- عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 195-196.

الصهيونية^(*) والاستعمار، ويركز الهجمة على الاستعمار الفرنسي الذي حرمه من الدراسة في بيروت .

كما انتسب الى معهد الحقوق لدراسة المحاماة -نظرا لائقانه لفن الخطابة- في القدس سنة 1928 اين كان يدرس ليلا ويعمل نهارا في صحيفة "مرآة الشرق" التي يصدرها بولس شحادة، حيث شارك في الجمعيات القومية العربية والنشاط الوطني الفلسطيني، حضر المؤتمر الفلسطيني السابع في القدس في العام ذاته بصفته صحفيا كما انخرط في جمعيات الشبان المسلمين اين ألقى محاضرات الوطنية.

وبعدما ضاقت السلطات البريطانية ذرعا بنشاطه، فرضت عليه الإقامة الجبرية في قرية الزيب في بيت ال السعدي، القريبة من عكا وهنا صاهرهم وتزوج من السيدة نسيبة بنت عبد الفتاح السعدي وأنجبت له اولاده الستة، وبعد انتهاء مدة اعتقاله عاد الى القدس واعتزل العمل في جريدة "مرآة الشرق" عام 1930، ثم تفرغ بعد ذلك لدراسة حتى تخرج محاميا ذو شأن كبير⁽¹⁾

ب- اهم المناصب التي تقلدها :

نوجز اهم المناصب التي اعتلاها في النقاط التالية:

-افتتاحه مكتبا للمحاماة اختص بالدفاع عن المناضلين الملاحقين و قضايا الارض.

- تعيينه اول مدير للمكتب العربي في واشنطن 26 / 7 / 1945.

- عين مديرا لمكتب القدس حتى وقعت نكبة عام 1948، حيث عمل المكتب على الدعاية للقضية الفلسطينية في امريكا وبريطانيا.

*- **الحركة الصهيونية:** الحركة الصهيونية هي حركة سياسية يهودية عنصرية، نشأت كرد فعل على الحركة الاسلامية المعادية للوجود اليهودي في البلدان الاوروبية، تأسست جمعية صهيونية محلية في نهاية القرن 19 تسمى عشاق صهيون دعت الجمعية الى هجرة اليهود الى فلسطين وساهمت في تشكيل النواة الاولى للمهاجرين اليهود الى فلسطين، اعتمدت على الاستعمار والقوى الاوروبية الكبرى في تحقيق حلمها بإقامة دولة لليهود في فلسطين (خيرة عيوني وشهرزاد خايف، المرجع السابق ، ص 28)

¹- د- فراس البيطار ،المرجع السابق ،356- 352

- شارك في اجتماعات تأسيس جامعة الدول العربية ومجلس الجامعة العربية في بلودان 1946 م .
- اثر النكبة 1948 هاجر الى سوريا ثم الى لبنان حيث استقر في بيروت، وبتاريخ 1950/2/2 عين الشقيري امينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية اضافة لعمله في الوفد السوري لدى الامم المتحدة .
- كان له الدور الابرز في اعداد ملفات القضية الفلسطينية ثم الدفاع عن القضايا العربية في فلسطين و الجزائر وتونس وليبيا والسودان ومراكش، اضافة لمشاركته في مؤتمرات عديدة من اهمها مؤتمر باندونغ بأندونيسيا(*) ربيع 1955⁽¹⁾.
- في عام 1957 عين وزير دولة لشؤون الامم المتحدة في حكومة الرياض ومندوبا دائما لها في هيئة الامم المتحدة حيث تابع رسالته في الدفاع عن القضايا القومية العربية، وخاصة القضية الجزائرية⁽²⁾.
- في شهر اوت 1963 و بينما كان الشقيري يمضي اجازته السنوية في لبنان ابلغ قرار الامير فيصل بن عبدالعزيز انتهاء عمله رئيسا لوفد حكومة الرياض في الامم المتحدة .
- في سبتمبر 1963 زار السيد عبد الحميد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة في بيروت الشقيري في منزله ببلدة كيفون اللبنانية وابلغه رسالة شفوية من رئيس جمال عبد

*- مؤتمر باندونغ: عقد في مدينة باندونغ الاندونيسية عام 1955 وشارك فيه الرئيس المصري جمال عبد الناصر بالإضافة الى رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو ،وجوزيف بروز تيتو رئيس يوغسلافيا والرئيس السوداني اسماعيل الازهري وجبهة التحرير الوطني الجزائرية كملاحظ ،تبنى المؤتمر مجموعة من القرارات لصالح القضايا العربية وضد الاستعمار والنواة الاولى لتشكيل حركة عدم الانحياز (موقع: ar.m wikipedia.or)

¹- عرفات حجازي وآخرون ، المرجع السابق ،ص 197.

¹- انظر عبدالله مقلاتي: أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 8 - عدد

8 ، جوان 2018، ص 282 - 299 <http://labs.univ-msila.dz/lerra2/?p=122>

الناصر^(*)، وبرقية الجامعة العربية بترشيحه لمنصب ممثل فلسطين في الجامعة العربية، بعد وفاة السيد احمد حلمي عبد الباقي مندوب فلسطين في الجامعة جوان 1963م.

- في 1963/9/19 حضر الشقيري اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، حيث رشح مندوبا لفلسطين بمعارضة حكومتي الرياض وعمان، وعين بذلك مندوبا لفلسطين في الجامعة.

- شارك احمد الشقيري في مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقد في القاهرة بين 13-16/1/1946 برئاسة الزعيم جمال عبد الناصر، وقد كلف المؤتمر السيد احمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية.

- ترأسه المؤتمر الفلسطيني الاول في القدس 1964/5/28 بحضور الملك حسين و امين عام الجامعة العربية وانتخابه رئيسا للجنة التنفيذية⁽¹⁾.

ثالثا: ظروف تكوين وتهيئه الشقيري لالتحاقه بالحركة النضالية :

اجتمعت جملة من الظروف (شخصية-اجتماعية-سياسية) التي شكلت لأحمد الشقيري تكوينا سياسيا وإعدادا لخوض غمار العمل النضالي نذكر بعضها في النقاط التالية:

1-عوامل نشأته: فقد عانى من الاضطهاد واليتم ،وهذا ما اكسبه عصامية القبول بالتحدي طوال عمره.

2- تقاسمه مع عائلته مشاعر القلق من المستقبل الذي ينتظر فلسطين جراء الاحتلال البريطاني.

3- طرده من الجامعة الأمريكية، وإبعاده عن بيروت اثر خطبته في ذكرى شهداء 6 /ماي.

*- جمال عبد الناصر: ولد يوم 15 يناير 1918، احد قادة الثورة 23 يوليو 1952 التي اطاحت بالملك فاروق، قام عبد الناصر بعد الثورة بالاستقالة من منصبه بالجيش وتولى رئاسة الوزراء في الحكومة الجديدة، وصل الى حكم مصر و اختير رئيسا للجمهورية في 25 يونيو 1956 بعد وضع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية بسبب الخلافات بين هذا الاخير وبين مجلس قيادة الثورة ، تولى السلطة الى غاية وفاته 1970 (هدى جمال عبد الناصر، السيرة الذاتية لجمال عبد الناصر، مكتبة الاسكندرية الموقع: nasser @ bibules . org)

¹- المرجع نفسه ص 198 - 199.

4-دراسته للمحاماة وتعمقه فيها ما ادى الى تمكنه من القانون خصوصا اذا علمنا انه ذو ثقافة واسعة ومتنوعة زادته من قوة الحجة في مرافعاته القضائية والسياسية ودفاعاته من اجل قضايا التحرر والاستقلال للأقطار العربية في المحافل الدولية :الجامعة العربية ،هيئة الامم المتحدة بين سنتي 1927/1963.

5- ثقافته الموسوعية: فهو مثقف واسع الاطلاع ،ولاسيما في العقائد والتاريخ والأدب،فضلا عن امتلاكه زمام اللغتين العربية والانجليزية⁽¹⁾.

6-عايش الحرب العالمية الاولى حيث عانت اسرته من الحرب،وهذا كان له اثر بالغ على نفسية الصبي انذاك خصوصا بعدماتم طرد اسرته من منزلهم ،ليتخذوه مقرا لإقامة ضباطهم ،وهذا ماتم اين انتقلوا الى بيتهم القديم في عكا.

7-اعتقال والده من طرف سلطات الاحتلال البريطاني،ونقله الى مصر مع الاسرى العرب هذا مازاد من بغضه وحقه على الاحتلال⁽²⁾

8-الاحداث التي عايشها اثناء مسيرته التعليمية وأثناء عمله الذي اطلعه على النضال السياسي،وعلى طبيعة الحركة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الحركة الصهيونية⁽³⁾.

من خلال ماسبق نستنتج ان هناك عدة عوامل ساهمت في تنشئة وإعداد شخصية احمد الشقيري للنضال السياسي الطويل ضد الكيان الإسرائيلي، بدأأسرته وعائلته مرورا بمساره التعليمي وصولا لأحداث السياسية التي عايشها والتي رسخت لديه ايمانه بوجوب بذل الغالي والنفيس في سبيل تصفي

بلاده من الكيان الصهيوني، والملاحظ ان الظروف الاجتماعية ومسيرته التعليمية كان لها الحظ الاكبر في بناء توجهه فهي ساهمت في زيادة بغضه لإسرائيل وكرهه لجل معالم وجوده .

1-المرجع السابق ، ص3،عبد العزيز السيد احمد

2- خيرية قاسمية ،المرجع السابق ،ص54.

3- محمد احمد جابر خليفة، ص39 - 40 .

المبحث الثاني: التطورات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد احمد الشقيري.

اولا: تدويل القضية الفلسطينية:

في اطار انشاء احمد الشقيري لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي سبق واشرنا الى قيامها في الفصل التمهيدي، نجد انه وطد علاقاته الدبلوماسية العامة، فقد اعلن عزمه على القيام بعدد من الزيارات لعواصم العالم لشرح القضية الفلسطينية فيبدو ان تجربة الشقيري كممثل في الامم المتحدة للسعودية، ثم لفلسطين قد اكسبه قوة دبلوماسية، اراد ان ينفع بها قضيته الفلسطينية، وهذا يتضح لنا من خلال مذكرة قدمها لمؤتمر حركة عدم الانحياز الذي عقد في القاهرة في 5 اكتوبر 1964 يشرح فيها القضية الفلسطينية وأبعادها.

ثانيا: عقده لمجموعة من المؤتمرات الصحفية:

من بينها ذلك الذي عقده في 10 اوت 1964 في القدس اين اعلن فيه اختيار اعضاء اللجنة التنفيذية الثلاثة عشر وهم : بهجت ابو غربية ،حامد ابو ستة، نقولا الدر، حيدر عبد الشافي، خالد الفاوم، عبد الخالق يغمور، عبد المجيد شومان، فاروق الحسيني، فلاح الماضي، وليد قمحاوي، قصي العبادلة، قاسم الريماوي، عبد الرحمان السكيك، وعقدت هذه اللجنة اول اجتماع لها في 12 سبتمبر 1964 في مدينة الإسكندرية، بعد ان اخذت الصبغة القانونية والرسمية من موافقة الرؤساء والملوك العرب⁽¹⁾.

¹ - جبر خليفة منظمة التحرير الفلسطينية :مشروع ثورية تحررية ام مشروع كياني ،كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2005، ص 124

ثالثا: انشائه لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية:

1 - الاذاعة :

بعد مؤتمر القمة العربي الثاني، بدأ الشقيري العمل على انشاء مؤسسات منظمة التحرير، وبدأ بإنشاء (اذاعة صوت فلسطين - صوت منظمة التحرير الفلسطينية)⁽¹⁾، حيث تم افتتاحها في مارس 1965 من العاصمة المصرية القاهرة وقال في خطاب الافتتاح ان الاذاعة الفلسطينية " لن تكون تسلية او لهوا لأمة، بل اذاعة ثورية، جديرة بأمة لها قضية ثورية"، وكان الاعتراض الاول الذي اذيع فيها، على

تصريح الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة^(*) الذي ألقاه في مدينة اريحا في 3 مارس 1965 حيث تحدث عن امكانية قيام دولتين على أرض فلسطين وقيام سلام مع اسرائيل لذلك نجد ان منظمة التحرير اصدرت بيان استنكار على تصريحات بورقيبة، كما ورفض الشقيري فتح مكتب للمنظمة في تونس.

وفي 6 ماي 1965 اصدرت المنظمة تصريحا رسميا في صوت فلسطين شنت فيه هجوما عنيفا على الاردن، اين قالت: " ان الحكومة الاردنية رفضت عددا من البرامج التي قدمها السيد احمد الشقيري، التي وصفها هذا الاخير بأنها تتعلق بالتنظيم الشعبي، والتنظيم العسكري، والجباية من الجماهير وتحسين

¹ - محمد احمد جبر خليفة ، المرجع السابق ، ص 42

*- الحبيب بورقيبة: برزت الامة التونسية مع ميلاده في 3 اوت 1903، انضم الى الحزب الحر الدستوري سنة 1933 واستقال منه من نفس السنة ليؤسس عام 1934 الحزب الحر الدستوري الجديد، تم اعتقاله في 3 سبتمبر من عام 1934 لنشاطه النضالي، ليفرج عنه عام 1936، وقع مع فرنسا في 3 يونيو 1955 المعاهدة التي تمنح تونس استقلالها الداخلي، وفي 20 مارس 1956 تم توقيع وثيقة الاستقلال التام والى اول حكومة بعد الاستقلال ليصبح اول رئيس للجمهورية التونسية، عزله زين العابدين بن علي بانقلاب عام 1987 عليه الإقامة الجبرية في منزله الى ان توفي في 6 افريل من عام 2000 (الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شهادة عصر، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1999، ص

القرى الامامية⁽¹⁾، و بالتالي لعبت اذاعة فلسطين دورا مهما في تصاعد الخلافات بين المنظمة والأردن،

مما دفع العاهل الاردني الحسين بن طلال^(*) ان يطلب من عبد الناصر اغلاق الاذاعة. حيث يرى احمد الشقيري ان عناصر اي دولة هي وجود حكومة وبرلمان وجيش وإذاعة وسفارات، وبالتالي هذه العناصر تكون داخل منظمة التحرير ولو بتسميات مختلفة، تمهيدا لقيام الدولة الفلسطينية ولو بعد سنوات، يفرض فيه على الدول العربية الكيان الفلسطيني الذي يريده⁽²⁾.

2 - مركز الابحاث الفلسطيني:

بعد قيام الاذاعة الفلسطينية في القاهرة اختار الشقيري العاصمة اللبنانية بيروت، التي تتمتع بدور اعلامي وثقافي كبير، مقرا لمركز الابحاث الفلسطيني ويقول انه اختار بيروت مقرا لمركز الابحاث بسبب توفر المراجع العلمية والاتصالات.

حيث كان مركز الابحاث من اهم انجازات منظمة التحرير، الذي عمل فيه خيرة الباحثين الفلسطينيين الذين جمعوا الوثائق وكتبوا الدراسات العملية عن القضية الفلسطينية، واغنوا المكتبة العربية بسلسلة الابحاث التي قاموا بها، حتى ان الدول العربية استفادت هي الاخرى من نشاط مركز الابحاث وخصوصا دراساته عن الكيان الصهيوني.

¹- محمد احمد جبر خليفة، المرجع السابق، ص 43- 44.

*- الحسين بن طلال: هو ملك الاردن الثالث، تولى الحكم من 1952 الى غاية وفاته 1999، حيث تربع على عرش المملكة الهاشمية أكثر من 47 عاما، شهد الاردن والمنطقة العربية خلال تلك الفترة الكثير من الاحداث التاريخية، كان ابرزها إنهاء الانتداب البريطاني عن بلاده وتثبيت دعائم الملكية، لعب دورا بارزا في القضية الفلسطينية سواء في زمن الحرب او المسيرة السلمية، حيث اختتم حياته بالتوقيع على معاهدة سلام بين بلاده واسرائيل (موقع: www.aljazeera.net)

²- جمال سلامة، الكفاح الفلسطيني مقدمات ونتائج، د. ط، وزارة الثقافة الجزائرية الجزائر 2009، ص 79

3- مكاتب المنظمة:

بأشر الشقيري بفتح مكاتب لمنظمة التحرير في معظم التجمعات الفلسطينية من مدن وقرى ومخيمات، باستثناء الأردن، الذي عارض منذ البداية التوسيع في إقامة مكاتب للمنظمة في أماكن تواجد الفلسطينيين، وتم فتح خمسين مكتبا للمنظمة في عام 1965 فقط، لتدريب الفلسطينيين على المقاومة الشعبية وأعمال الدفاع المدني، وبالتالي كان لوجود هذه المكاتب أثر كبير في زيادة الارتباط بين المنظمة والفلسطينيين مع العلم أن بعض الدول العربية كانت تراقب بحذر أي نشاط يقوم به المكتب الفلسطيني، كما ساهمت المكاتب في ازدياد حالة الوعي الوطني عند أبناء فلسطين، وسهلت عليهم التحرك وهو ما كانوا محرومين منه طيلة السنوات الماضية .

كما تم فتح عدة مكاتب للمنظمة في الدول العربية والأجنبية التي وافقت على ذلك، وكان أول مكتب يرفع العلم الفلسطيني فيها هي عاصمة الصين الشعبية بكين، بعد موافقة المسؤولين الصينيين عند زيارة الشقيري لها على الاعتراف بالمنظمة حيث يتمتع المكتب بكامل الحقوق التي تتمتع بها السفارات الأجنبية، مع العلم أن بعض الدول العربية كانت في هذا الوقت ترفض الموافقة على فتح مكتب للمنظمة فيها، كما تم فتح مكتب إعلامي للمنظمة في نيويورك⁽¹⁾.

4- الاتحادات الشعبية:

كانت بعض الاتحادات الجماهيرية الفلسطينية موجودة قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية، كالاتحاد العام لطلبة فلسطين^(*) الذي تخرجت منه معظم القيادات الفلسطينية الحالية، وفي السنوات الأولى من عمر المنظمة، وقف اتحاد الطلبة مع المنظمة وقيادتها.

¹- جمال سلامة ، المرجع السابق ، ص 80 ، ص 81.

*-الاتحاد العام لطلبة الفلسطينيين: هي منظمة يديرها الطلاب الفلسطينيون منذ أوائل عقد 1920 ، تعتبر عموما إحدى المؤسسات الفلسطينية الأولى التي بدأت ، يعود تاريخ تأسيسها الى الفترة التي واجه فيها الشعب الفلسطيني الانتداب البريطاني على فلسطين ، فمنذ نكبة عام 1948 ظهر فراغ كبير في الهيئات والقيادات التي تمثل الفلسطينيين في تلك

وشجعت منظمة التحرير قيام اتحادات في التجمعات الفلسطينية، وكان أول اتحاد ساعدت في قيامه هو الاتحاد العام لعمال فلسطينيين الذي عقد أول مؤتمر له في غزة في منتصف شهر أبريل 1965.

وكذلك من بين الاتحادات الفلسطينية التي قامت في السنوات الأولى من عمر المنظمة، اتحاد الكتاب الفلسطينيين العرب الذي عقد مؤتمره الأول في نهاية نوفمبر 1966، ورفع شعار "فلسطين جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية"، ولوحظ أن جميع الاتحادات الشعبية الفلسطينية اعتبرت نفسها تابعة لمنظمة التحرير، وقاعدة من قواعدها، كما أن هذه الاتحادات التزمت بالميثاق القومي "الوطني" الفلسطيني الذي سارت عليه المنظمة على أساس أن تعمل كل منها في قطاع معين في الوسط الفلسطيني، ضمن استراتيجية موحدة هي تحرير فلسطين، وساهمت هذه الاتحادات في توعية الفلسطينيين بشؤون قضيتهم الوطنية من أجل استرجاع السيادة⁽¹⁾.

رابعاً: تسييره لانتخابات و دورات المجلس الوطني الفلسطيني:

على الرغم من أن المادة الخامسة من مواد النظام الأساسي للمجلس الوطني الفلسطيني^(*) تنص على أن ينتخب أعضاء المجلس الوطني عن طريق الاقتراع من قبل الشعب

اللحظة شكل طلبة الجامعات نواة للحركة الوطنية الفلسطينية التي لعبت دوراً مهماً في الدفاع عن الهوية الوطنية الفلسطينية، كما لها دوراً محورياً في تشكيل خارطة السياسة للهوية الفلسطينية في حقبة ما بعد النكبة (كمال صيام، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، من مرحلة الاسهام في عملية التحرر الوطني الى الجمود، مقال نشر يوم 2019/7/4 من موقع مفتاح)¹-المرجع نفسه، ص 81، ص 82.

* - هو أعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطيني و هو يمثل المجلس النيابي التعريفي في الدول و هو الجهة التي تضع السياسات الهامة و تضع الخطط و تتابع أداة قيادة منظمة التحرير الفلسطيني و تقلبها و تتكوّن من مندوبي الفصائل الفدائية الفلسطينية، و ممثلي الاتحادات السياسية و الطلابية و المستقلين، و كان يفترض في هذا المجلس أن ينعقد كل سنة، لكن عدم وجود جهات متخصصة تسمح له بحرية القرار و لقيادته بحرية الحركة وعدم سهولة تجميع المدنيين على مواطن الشتات الفلسطيني فضعف من فرص اجتماعاته و بعد الستينات أخذ ينعقد مرة كل 3-5 سنوات و لم تعد قيادة منظمة التحرير الوطني تعقد هذا المجلس إلاّ لتحرير قرارات سياسية ثم إعدادها سابقاً، و تضخمت أعداد لهذا المجلس من مائة سنة 1968م إلى أكثر من 500 في الثمانينات و في كثير من الأحيان كانت القرارات تؤخذ بالتصفيق (د. غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني من 1923-1988، ص 69).

الفلسطيني، ولكن المجلس في عهد الشقيري عقد ثلاث دورات مابين عام 1965-1968، ولم يتم انتخاب اي عضو عن طريق الاقتراع المباشر، ومع ان رئيس المنظمة قد اختار اعضاء المجلس الوطني الاول حسب رغبته إلا ان موازين القوى داخل المجلس قد بدأت تتغير، حتى وصلت في الدورة الثالثة الى ظهور تيار يعمل ضده، وقد تعرض الشقيري باستمرار لانتقادات على أدائه وتوجهاته وأسلوبه في تعيين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ولجانها، حيثتألف المجلس الوطني بموجبه من 217 عضوا، موزعين حسب مراكز تجمع الفلسطينيين على الشكل التالي: (الاردن 100، قطاع غزة 40، لبنان 14، سوريا 13، الكويت 10، مصر 5، العراق 2، السعودية 5، قطر 3، الجزائر 2، ليبيا 3، المهجر 15، جيش التحرير 5)⁽¹⁾.

وخلال السنوات الاربع الاولى لقيام المنظمة، عقد المجلس ثلاث دورات، ساهمت في بلورة القرار الفلسطيني، وفي تدعيم شخصية منظمة التحرير ولعل اهمها :

- الدورة الثانية: التي عقدت في القاهرة في نهاية ماي 1965، بحضور عبد الناصر الذي اكد في خطابه على دعمه للمنظمة وقال: " انا اؤكد ان اكبر شيء اتعب الغرب وإسرائيل، قيام الكيان الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية"، وتحدث الشقيري عن الانجازات التي حققتها المنظمة من قيام جيش التحرير الفلسطيني الى فتح المكاتب وزيارته للصين الشعبية، كما تحدث عن المعوقات التي تعترض عمل المنظمة.

وهكذاوزعت التنظيمات الفلسطينية الاخرى شعارات على اعضاء المجلس الوطني، طالبوا فيها بتحويل المنظمة الى منظمة ثورية وهنا ظهر تيار داخل المجلس يطالب بالتنسيق بين المنظمة والقوى الثورية كاملا، على الرغم من تجاهل الشقيري للمنظمات

¹ محمد احمد جبر خليفة، المرجع السابق، ص 45

الفدائية خلال المؤتمر ،وفي الاخير اتخذ المجلس في دورته الثانية قرارا سياسيا يؤيد توحيد القوى الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية⁽¹⁾.

- الدورة الرابعة :التي عقدت بمقر المنظمة في القاهرة برئاسة الشقيري بين 19/24 اكتوبر 1965 ،اين ناقشت اللجنة التنفيذية^(*) تخلف معظم الدول العربية عن دفع التزاماتها للمنظمة ،وبناء عليه تقرر القيام بجولة للدول العربية لحثها على الالتزام وتوقيع اتفاقيات ثنائية معها. من خلال هذه الاحداث نلاحظ ان احمد الشقيري ترك بصمته وطابعه من خلال تكوين مجلس وطني واللجنة التنفيذية للمنظمة التي اسسها هذا الاخير من الطبقي الوسطى والقوميين والناصرين تحديدا، ومن اقلية صغيرة من افراد المنظمات الفدائية التي ظهرت في بعض الساحات ذات الكثافة الفلسطينية⁽²⁾.

خامسا: علاقات الشقيري على الصعيد الدولي:

دعا الشقيري في اغسطس 1967 الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية ،وتأميم مؤسسات هذه الدول ،وسحب الارصدة العربية من مصارفها ،كما دعا الى الاعتراف بألمانيا الشرقية ،والى قيام اتحاد فيدرالي يضم جميع الدول العربية ،يكون له زعيم واحد يتولى الشؤون العسكرية والاقتصادية والخارجية.

¹ - جمال سلامة ،المرجع السابق ،ص 82 - 83

* - **اللجنة التنفيذية:** تشبه اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية السلطة التنفيذية في الدول الاخرى ،وقد عرفها النظام الاساسي للمنظمة بأنها "اعلى سلطة تنفيذية للمنظمة" ،وتكون دائمة الانعقاد وتتولى تنفيذ السياسة والبرامج والمخططات التي يقرها المجلس الوطني ، مرت تشكيلها على طورين من قيام المنظمة حتى الدورة الرابعة للمجلس الوطني بحيث ينص النظام الاساسي ان ينتخب المجلس الوطني من بين اعضائه رئيس اللجنة التنفيذية ويتولى الرئيس اختيار اعضائه ،وقد تولى احمد الشقيري رئاستها وتم تعيين اعضائها في الفترة من عام 1964 حتى استقالته عام 1967 (مقال نشر في وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية تحت عنوان: تعريف ونشأة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية)

² - محمد احمد جبر خليفة ،المرجع السابق ،ص 50.

اما بخصوص علاقته بالمؤسسة الدولية للأمم المتحدة :

فكان يرى احمد الشقيري انه لاجدوى من الاعتماد على منظمة الامم المتحدة ، وذلك ليس انقاصا من قيمتها على حسب رأيه بل لأنه آمن بأن تحرير ارض فلسطين لن يتم بواسطة هيئة الامم المتحدة بل بواسطة الشعب الفلسطيني نفسه وبمعاونة اشقائه العرب وقال انه " لا يوجد في الامم المتحدة قضية اسمها قضية فلسطين وإنما هناك قضية لاجئين وإغاثة هؤلاء اللاجئين " ، لكن رغم ذلك نجد ان الدكتور عزت طنوس (*) افتتح مكتبا للمنظمة في نيويورك بالقرب من مقر الامم المتحدة عام 1954، وأنه سيكون ممثلا للمنظمة في الامم المتحدة والولايات المتحدة⁽¹⁾.

المبحث الثالث: النشاط العسكري للمنظمة في عهده .

أولا: تأسيس جيش التحرير الفلسطيني:

لم يقتصر دور احمد الشقيري على النشاط السياسي ولا على تأسيسه لمنظمة التحرير الفلسطينية بمكاتبها ودوائرها داخل الدول العربية والأجنبية ورئاسة لجنتها التنفيذية فحسب ، وإنما سيظل اسمه مرتبطا بتكوين جيش التحرير الفلسطيني والدعوة الى الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لحل القضية الفلسطينية.

*- عزت طنوس: ولد في نابلس عام 1896 درس الطب في الكلية السورية العربية في بيروت التي اصبحت تعرف بالجامعة الامريكية ،نال شهادة الطب عام 1918 ،عاد الى فلسطين وعمل طبيا في القدس ،عرف بنشاطه السياسي في عضوية الحزب العربي برئاسة جمال الحسيني في الثلاثينات خلال الانتداب البريطاني ،كتب مؤلفا عن القضية الفلسطينية عام 1936 ، كما ساعد على تأسيس مكتب للجامعة العربية في لندن عام 1945 ،اسس المكتب العربي الفلسطيني في بيروت عام 1949 ،مندوب اللجنة العربية العليا للأمم المتحدة في الخمسينات ،الى جانب تأسيسه لمكتب اللاجئين العرب في الفلسطينيين في نيويورك عام 1954 ،رئيس مكتب منظمة التحرير في نيويورك حتى عام 1968 ،توفي عام 1972 (الموسوعة الفلسطينية encyclopedia palestina ،تعريف شخصية عزت طنوس 1896-1993)

¹- محمد احمد جبر خليفة ، المرجع السابق ، ص 41.

أ - فكرة إنشاء جيش التحرير الفلسطيني:

رأى أحمد الشقيري أنّ قيمة منظمة التحرير الفلسطينية تكمن في وجود قوة عسكرية لها إذ لا معنى للقول بأن هدف المنظمة هو تحرير فلسطين إذا لم تتوفر لها أداة تحقق ذلك الهدف⁽¹⁾، واعتبر الشقيري أن جيش التحرير الفلسطيني هو شبيه بجيش التحرير الجزائري قبل استقلال الجزائر، وهو جيش فدائيين وصاعقة، وأضاف " ... إننا لا نريد أن نقاتل من أجل القتال ولكن نريد أن نقاتل للنصر، ونحن نحدد وقت المعركة بالتعاون مع الدول العربية⁽²⁾."

جاء ترحيب مؤتمر القمة العربي الثاني بقيام منظمة التحرير الفلسطينية الدعم اللازم للكيان الفلسطيني وبداية النضال العربي الجماعي لتحرير فلسطين⁽³⁾، وذلك عن طريق دعم قرار إنشاء جيش التحرير الفلسطيني، حيث كان جمال عبد الناصر أول المناصرين لإنشاء الجيش وهذا راجع إلى التنسيق الجيد بينه وبين الشقيري، إلى جانب الموافقة الأردنية التي كانت نقطة كسب مهمة توازي الاعتراف العربي الرسمي، بعد هذا المؤتمر أصبح الشقيري المرجع الأساسي الأعلى للفلسطينيين وفوضت له مهمة إنشاء الجيش حيث فتحت له معسكرات كتائب الجيش الفلسطيني وفوض بإعداد قانون التجنيد الإجباري لكل الفلسطينيين وتم منحه 90% من ميزانية المنظمة⁽⁴⁾.

تقدم الشقيري بخطة إنشاء الجيش التي اعتمدها اللجنة التنفيذية في اجتماع وزراء الخارجية العرب وأحالوا الخطة إلى القيادة العربية، حيث دعت هذه الخطة إلى تشكيل خمسة كتائب

¹ - منصور أحمد أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني " حركة فتح نموذج"، دراسة لاستكمال درجة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة 2016، ص 58.

² - محمد احمد جبر خليفة، المرجع السابق، ص 44.

³ - خلود جدّي، سمية مسعودي، جامعة الدول العربية و القضية الفلسطينية (1945-1988)، مذكّرة لنيل شهادة الماستر 2016، ص 52.

⁴ - عبد الله محمد حميد عياش، جيش التحرير الفلسطيني و قوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال (1945-1973)، مذكّرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة 2010، ص 38.

مشاة وستة كتائب قوات خاصة بحيث يكون المجموع الكلي لأفراد الجيش 16100 فرد ونصت على افتتاح 35 معسكرا للتدريب في دول عربية متعددة لتقديم التدريب العسكري اللازم لـ 5600 فلسطيني سنويا ، وكذلك رفض المشروع البديل الذي أعده الفريق عبد المنعم رياض^(*) رئيس أركان القيادة العربية الموحدة حيث يقوم مشروعه على إنشاء كتائب مستقلة و ليس جيشا ، فتم رفضه.

وفي النهاية اقترحت القيادة العربية تشكيل 10 كتائب قوات خاصة مجموع عناصرها 5000 جندي

وتدريب 32 ألف ، كما أوصت القيادة بتمركز 3 كتائب فقط في غزة والباقي في الأردن وسوريا ، فتم الموافقة على إنشاء جيش التحرير الفلسطيني وخصصت له مبلغ 8 ملايين ونصف جنيه استرليني لتغطية تكاليف التأسيس⁽¹⁾.

ب- مراحل الإنشاء :

بناءا على قرارات مؤتمر القمة الثاني لمجلس الملوك ورؤساء العرب المنعقد في 1964/9/5 بالإسكندرية والذي وافقوا فيه على إنشاء جيش التحرير الفلسطيني المقدم من طرف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد تم⁽²⁾:

1- تصديق القيادة العربية الموحدة لجيوش الدول العربية على تشكيل و تنظيم و تسليح جيش التحرير الفلسطيني على عدة مراحل:

أ- إنشاء القيادة العامة لجيش التحرير الفلسطيني في الجمهورية العربية المتحدة .

*- عبد المنعم رياض: ولد في 22 أكتوبر 1919 وهو فريق اول وقائد عسكري مصري ، شغل منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية ، كما شغل من قبل منصب رئيس هيئة العمليات بالقوات المسلحة المصرية ، وعين عام 1964 رئيسا لأركان القيادة العربية الموحدة ، وفي حرب العربية الاسرائيلية 1967 عين كقائد عام للجبهة الاردنية الى ان قتل في معركة عام 1969 (محمد الجوادي ، الشهيد عبد المنعم رياض ، دار الاطباء ، القاهرة ، 1984 ، ص 19-20)

¹- صايغ يزيد، جيش التحرير الفلسطيني تحديات مرحلة التكوين ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد 9، العدد 35 ص 186.

²- منصور أحمد أبو كريم، مرجع سابق، ص 58.

ب- إعداد لواءين مشاة وكتيبة واحدة صاعقة في سيناء وقطاع غزة .

ج- إعداد 3 كتائب صاعقة في الجمهورية العربية السورية.

د- إعداد كتيبة واحدة صاعقة في الجمهورية العراقية .

2- تم التصديق على التشريعات و الأنظمة التي ستقوم المنظمة بوصفها.

3- كلفت اللجنة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل القيادة العربية الموحدة بالتفاوض مع الدول العربية التي سينشأ على أرضها وحدات جيش التحرير الفلسطيني في كل ما يختص بإنشاء وحداته وقد تحقق ذلك⁽¹⁾.

أبرز الكتائب والتشكيلات العسكرية التابعة للجيش:

كانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد قررت تشكيل ثلاث قوات لجيش التحرير الفلسطيني وشكلت لجنة عسكرية من أعضائها أبو غريبة و عضوية قصي العبادلة واللواء وجيه المدني^(*) الذي عينه الشقيري قائدا لجيش التحرير الفلسطيني⁽²⁾، وتم تكليف اللجنة بتوقيع اتفاقيات مع الدول التي يتم تكوين القوات فيها⁽³⁾.

1- تعيين قوات عين جالوت في قطاع غزة و سيناء :

تم إنشاء قيادة القوات و لوائي مشاة و كتيبة صاعقة من الضباط والأفراد حيث جرى تأهيلهم كل حسب تخصصه ،حيث تعتبر قوات عين جالوت التي سمت باسم احد المعارك التاريخية

¹ - عبد الله محمد حميد العياش، مرجع سابق، ص46.

* - اللواء وجيه المدني: ولد في مدينة عكا الفلسطينية عام 1921 ،بدأ دراسته الاولى في مدينة عكا وانهى دراسة العلوم العسكرية في مدينة يافا عهد الانتداب البريطاني وتخرج برتبة ملازم اول ومن المتطوعين من البلدان العربية في حرب 1948 ،عمل على تأسيس وإنشاء جيش التحرير الفلسطيني منتدبا من الجيش الكويتي منذ عام 1964 ،في سبتمبر من ذلك العام عينه الشقيري قائدا لجيش التحرير الفلسطيني ، وعاد للجيش الكويتي بتاريخ 1969 مسؤولا عن ركن التوجيه المعنوي ،ورقى الى رتبة عقيد في 1974 ثم جرى تمديد خدمته العسكرية بعد بلوغه الستين، تقاعد من الخدمة العسكرية عام 1983 وتوفي في الكويت عام 1991 (الموسوعة الفلسطينية encyclopedia palestina ،تعريف شخصية وجيه المدني 1921 - 1991)

² - محمد احمد جبر خليفة ، المرجع السابق ، ص 39.

³ - منصور أحمد أبو كريم، المرجع السابق، ص59.

في فلسطين، إحدى أفرع جيش التحرير الفلسطيني الرئيسية التي تتمركز في قطاع غزة عام 1965، كما تواجدت في منطقة القائد العسكرية على ضفاف قناة السويس بعد هزيمة حزيران 1967⁽¹⁾.

2- تعيين قوات حطين في الجمهورية العربية السورية:

سميت بحطين تثنينا بمعركة حطين (بين صلاح الدين الأيوبي والصليبيين 1187م) التي انتصر فيها المسلمون و استعادوا القدس ،بدأ تشكيل هذه القوات في سوريا بكتيبة الفدائيين الفلسطينيين والتي كانت موجودة قبل إنشاء جيش التحرير الفلسطيني ،ثم أنشأ ثلاث كتائب صاعقة(أنظر الملحق 02) وجرى استكمال تلك القوات من الضباط والمعدات وتم بناء بعض المضاجع و المخازن بعد التصديق عليها من القيادة العامة لجيش التحرير الفلسطيني و جرى تأهيل الضباط و الأفراد كل حسب تخصصه.

3- قوات القادسية في الجمهورية العراقية:

أنشأت على الأراضي العراقية بتاريخ 24 أكتوبر 1965، وهي عبارة عن كتيبة صاعقة 421 غالبية كوادرها من الفلسطينيين الشتات المقيمين في الأردن والكويت والعراق ولبنان تحت قيادة أيوب عمار حيث تم تدريبها و تجهيزها وتسليحها على حساب وزارة الدفاع العراقية ،وشاركت ضمن اللواء الثامن العراقي في حرب 1967، وسميت باسم القادسية تثنينا بمعركة القادسية التي وقعت في العراق بين قوات المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص وقوات الفرس والتي انتهت بانتصار المسلمين⁽²⁾.

ج- التجنيد في جيش التحرير الفلسطيني:

¹ - عبد الله محمد حميد عياش، مرجع سابق، ص 47.

² - منصور أبو كريم، مرجع سابق، ص 59 - 60.

فرض التجنيد الإجباري في مدينة غزة في اجتماع المجلس التشريعي في 15/3/1965، وصادق عليه الحاكم العام الفريق يوسف العجرودي^(*) وقد نصّت المادة 38 التجنيد التي سميت "بضريبة الدم"، حيث تم استدعاء المواطنين الذين ينطبق عليهم سن التجنيد بناء على سجلات المواليد في الدولة⁽¹⁾، لكن مع حلول سنة 1967، انخفض التجنيد عن العدد المطلوب فضاعفت القيادة المصرية عدد الفلسطينيين الملتحقين بكليات الضباط من 20 إلى 36 ضابط واستقبلت 100 طالب عسكري إضافي في أكتوبر 1965⁽²⁾، ففي نهاية 1965 تألف جيش التحرير الفلسطيني من لواءي حرس الحدود الفلسطيني (لواء 107 ومقرها غرب مدينة غزة و لواء 108 كان مقرها في رفح) وكتيبة القوات الخاصة صاعقة 329 وكان مقرها بين خان يوسف ورفح لم يتغير الوضع كثيرا حتى حلول عام 1967⁽³⁾.

لم تكن رؤية القيادة الفلسطينية للجيش الفلسطيني بأن يكون جيشا كلاسيكيا مشكلا من ألوية كبيرة كما كانت تريدها القيادة المصرية، بل أن يكون جيشا مكونا من وحدات خاصة تكون أصغر حجما و أقدر على الحركة ويتم تدريبها على تنفيذ الأعمال القتالية واتخاذ الجبهة الوطنية لتحرير جنوب الشام نموذجا نضاليا لها، ومن اسس التجنيد في الجيش الفلسطيني نذكر على سبيل المثال لاحصر: ⁽⁴⁾.

1- قانون التجنيد:

المساواة بين جميع المواطنين من ناحية الخدمة الوطنية وإعفاء كل من يستحق الإعفاء، إلى جانب إفادة القوات المسلحة بنسبة كبيرة من عدد المتعلمين⁽⁵⁾، تخفيض مدة الخدمة العسكرية إلى سنة ونصف للحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وإلى سنة للحاصلين

*- يوسف العجرودي: قائد اللواء 107 في شمال مدينة خان يونس الذي أصبح في عهد الستينات حاكما عاما لقطاع غزة وكان له شأن كبير في انتشار الفدائيين (عبد الرحيم أحمد حسين، المقاومة في قطاع غزة، مقال نشر في آيار 2013)

¹ - عبد الله محمد حميد عياش، مرجع سابق، ص 44.

² - سعاد زواوي، مرجع سابق، ص 56 .

³ - صايغ يزي، المرجع السابق، ص 190 و 191.

⁴ - عبد الله محمد حمد عياش، مرجع سابق، ص 43.

⁵ - عبد الله محمد عياش ، المرجع السابق ، ص 43

على المؤهلات الجامعية، تشديد العقوبة على كل من تسول له نفسه التحايل بأي وسيلة للتخلص من أداء الخدمة الإلزامية.

2- السيطرة على الجيش:

كانت منظمة التحرير الفلسطينية تطمح منذ البداية إلى السيطرة الكاملة على جيش التحرير الفلسطيني حسب ما تم إقراره في الخطة الأصلية التي قدمت إلى القمة العربية و التي أفادت أن إدارة العمليات و مسائل الإمداد بالطعام و الذخيرة و الوقود أثناء الحرب تكون مسؤولية القيادة العربية الموحدة أو القيادات العربية المعنية ، لكن منظمة التحرير أصرت على مسؤوليتها المباشرة عن تمويل الجيش وتجهيزه و تسليحه و تعيين ضباطه وترقيهم أو تسريحهم أي بمعنى تسيير الجيش من خلال العمل على⁽¹⁾:

أ- التمويل:

هو تزويد أي موقع بالمؤن اللازمة له، في البداية كانت مهمة الإمداد والتمويل في الجيش ملقاة على عاتق مؤسسات مدنية ثم أخذ الجيش يتحمل بنفسه المسؤولية ، حيث تقوم مصالح الشؤون الإدارية للجيش بحسابات الإمداد والتمويل اللازمين للجيش بناءا على متوسط الاستهلاك ، أما شؤون القطاعات المتحاربة فتحسب حاجتها بناءا على فاعليتها "راحة- معركة" ويشمل الإمداد في الحرب بالأسلحة والأدوات و الذخائر، والإمداد بالمحروقات "بنزين" وقطع الغيار والإمداد بالألبسة والمفروشات والأدوية والمعدات الطبية والمياه ، وأما الذخيرة فيتم تزويد الأفراد في الخط الأمامي بمقدار 1500 قطعة كلاشنكوف وتزويد الرشاشات المتوسطة والخفيفة مع 150 ألف لكل رشاش⁽²⁾.

ب- التسليح:

قبل إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير تسلح الفلسطينيون بالأسلحة الغربية التي استغنى عنها الجيش المصري بعد حصوله على الأسلحة الروسية ، وبعد تشكيل جيش

¹ - أحمد الشقيري ، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء ، دار العودة بيروت ، 1971 ط1 ، 187.

² - عبد الله محمد حميد عياش، مرجع سابق، ص88.

التحرير الفلسطيني وطبقا لما تم إقراره تم تزويد هذا الأخير ببنادق آلية كلاشنكوف ورشاش خفيف "ديكتريوف" ويفترض أن تزود كل جماعة بقاذف صاروخي RBJ7، ولعدم توفره تم التزويد بقاذف RBJ2 مداه 50 متر وألغي الهاون 60 ملم من الفصائل، واستبدال هاون 81 الفرنسية بالهاون المتوسط الروسي 82 ملم، وحصلت كتبتين من دبابات انجليزية "شيرمان" وكل كتيبة فيها 22 دبابة كلها من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وفي الجهة المقابلة كانت خيبة أمل كبيرة عند استلام أسلحة لم تكن متوقعة حيث استلموا دبابات شيرمان من طراز أمريكي بدلا من السوفييتية المتفق عليها وكان الجيش المصري قد استخدمها في التدريب وعطل مدافعها قبل التسليم ولكن في نهاية المطاف تمكن الجيش من إصلاحها، لكن ذلك قلص مداها إلى النصف خفف اختراقها و دقة رمايته⁽¹⁾.

ثانيا: انجازات جيش التحرير الفلسطيني في عهد احمد الشقيري:

افتخر احمد الشقيري بالانجاز الذي حققه بقيام جيش التحرير في فترة قصيرة جدا فما من دولة عربية استطاعت بعد الاستقلال ان تنشئ جيشا في عام واحد من حيث القوة والسلاح، وفي منتصف عام 1966 قام جيش التحرير الفلسطيني بأول مناورة له بالذخيرة الحية في سيناء، وأعلن الشقيري ان ضباطا فلسطينيين يتدربون في الاتحاد السوفيتي على مختلف الاسلحة الحديثة، الى جانب وجود ضباط اخرين في الصين الشعبية لنفس الهدف. عندما اندلعت حرب جويلية 1967 سمحت الفرصة لجيش التحرير كي يشارك ولأول مرة مشاركة فعلية في حربه ضد اسرائيل، خاصة الفرقة العشرين التابعة لقوات عين جالوت في قطاع غزة، التي اوكلت اليها مهمة الدفاع عن القطاع من رفح الى بيت حانون، وقد قدر عدد افراد هذه الفرقة بعشرة آلاف رجل مزودين بأسلحة ثقيلة وكان الشقيري قد اعلن عشية الحرب وضع جيش التحرير تحت تصرف القوات السورية ومصرية والعراقية.

¹ - سعاد زواوي، مرجع سابق، ص 55.

وبسبب تركيبة جيش التحرير وتأثير الدول العربية المتواجدة فيها على قرارات الشقيري، اتخذت مواقف متعارضة مع موقف اللجنة التنفيذية للمنظمة، أدى إلى حدوث تمرد في قوات حطين المرابطة في سوريا على قيادة المنظمة في شهر جويلية 1968.

ثالثا: موقف احمد الشقيري من حرب 1967 وأثرها على منظمة التحرير الفلسطينية:

كانت حرب 1967 من أهم المحطات التاريخية في تاريخ الدول العربية عموما ومصر خصوصا.

أ- أسباب قيام الحرب:

1- التوسع لتحقيق أغراض إستراتيجية:

عندما أعلن عن قيام دولة إسرائيل في 15 ماي 1948، اعتبرت خطوط الهدنة مع الدول العربية حدودا مؤقتة من أجل انتهاز الفرصة المناسبة للتوسع فقد كانت إسرائيل تتطلع لاستيعاب معظم يهود العالم داخل كياناتهم لذا فهي بحاجة إلى مساحات واسعة من الأراضي التي تلبى تطلعاتهم ومن ثم تحقيق العمق الإستراتيجي عن طريق ضم أراضي أخرى، مثل أرض سيناء في مصر وأراضي أخرى على امتداد نهر الأردن وغيرها.

2- تصاعد المد الثوري العربي وتغير بعض الأنظمة:

تصاعد المد الثوري العربي وازداد الشعور القومي ضد الإمبريالية(*) بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، مما أدى إلى الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958، ونجاح الثورة العراقية في العام نفسه، وانتصار الثورة في كل من الجزائر واليمن عام 1962، فقامت أنظمة استندت إلى الفكر القومي تسعى من تحرير البلاد العربية المحتلة معتبرة إسرائيل دخيلة عليها⁽¹⁾.

3- تحويل مياه نهر الأردن:

*- الإمبريالية: هو نوع من الدعاوى الإمبراطورية، اسمها مشتق من الكلمة اللاتينية "إمبريوم" وتعني الحكم والسيطرة على أقاليم كبيرة وذلك بسعي دولة قوية لتوسيع سلطتها وتأثيرها عبر الاستعمار العسكري والثقافي والسياسي، أو يمكن تعريفها بهيمنة اقتصادية وعسكرية سياسية لدولة على دولة أخرى، حيث لعبت الإمبريالية دورا كبيرا في تشكيل العالم المعاصر (موقع: ويكيبيديا)

¹ - سعاد زواوي، مرجع سابق، ص 56-57.

استغلت إسرائيل مياه نهر الأردن منذ قيام الدولة الصهيونية ،وفي 1953 شرعت في تنفيذ أول مشروعات تحويل النهر،وقد اصدر مجلس الأمن الدولي أمرا بإيقاف التحويل بموجب ما تقدم به العرب لكنها باشرت بتنفيذ أعمالها في عام 1959 رغم التحذيرات والتهديدات العربية.

4- قيام منظمة التحرير الفلسطينية:

بعد قرارات الزعماء العرب الموافقة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها أحمد الشقيري بدأ هذا الأخير في تأسيس جيش التحرير الفلسطيني ووضع ميثاق وطني، وقد اعتبرت إسرائيل أن هذه المنظمة تعني ظهور الشخصية السياسية الفلسطينية.

5- استنفاد طاقات الدول العربية:

نذرت إسرائيل لنفسها استنفاد طاقات الدول العربية بالحرب خاصة مصر لمنعها تطوير قواتها وتنمية قدراتها ،وكذلك استغلال النفط واحتكار التجارة في العالم العربي وذلك للحفاظ على قواعدها العسكرية.

6- منع الوحدة العربية في أي شكل من أشكالها:

حيث أن التضامن العربي عام 1967 ،كان من أحد أهم الأسباب التي عرقلت إسرائيل للانطلاق في عدوانها التوسعي ،وسعت إلى تشتيت جيش مصر وسوريا⁽¹⁾.

7- تبني فتح* حركة التحرير الفلسطيني للعمل المسلح:

¹ - عبد الله محمود محمد عياش، ص 96-97.

* - **حركة فتح:** حركة فلسطينية وطنية ثورية تعود جذورها الى نهاية الخمسينيات من القرن الماضي في حدود 1958، تأسست على يد خمسة مؤسسين ابرزهم ياسر عرفات، تعترف بوجود دولة اسرائيل وبأحققتها في الوجود على الاراضي التي احتلتها قبل عام 1967، وهي جزء رئيسي من الطيف السياسي الفلسطيني وثاني اكبر فصيل ممثل في المجلس التشريعي الفلسطيني بعد حركة حماس حسب آخر الانتخابات ، واکبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ذات اتجاه وطني قومي

(موقع: ar.m. wikipedia.org)

قامت بعدة عمليات فدائية داخل الأراضي العربية وكانت أول عملياتها في 1965/12/31 هي لم توقع خسائر مهمة بالعدو ولكن ساهمت في زيادة التوتر بين إسرائيل والبلدان العربية التي اتهمتها إسرائيل بتشجيع وتحريض هذه العمليات⁽¹⁾.

ب- قيام الحرب:

بدأت القوات الإسرائيلية التحرش بالقوات السورية على خط الهدنة وتفتعل الأسباب لزيادة التوتر على الحدود السورية الفلسطينية ثم حشدت إسرائيل قوات كبيرة على الحدود السورية وأعلن الرئيس جمال عبد الناصر أن مصر لن تبقى مكتوفة الأيدي أمام أي اعتداء على سوريا التي ترتبط مع مصر بمعاهدة الدفاع المشترك في نوفمبر 1966، جاء رد فعل جمال عبد الناصر في 17 ماي في إخراج كل قوات الطوارئ وانسحابها بعد يومين، حيث اتخذ قرار الذي كان السبب نحو الحرب وهو قرار إغلاق مضيق تيران^(*) وعدم السماح للسفن الإسرائيلية بالمرور أو السفن الأجنبية التي تعمل من وإلى إسرائيل كما أعلن عن إغلاق خليج العقبة^(*) وكانت فرصة لإسرائيل لتتذرع بها وتهاجم مصر والبلاد العربية، وفي صباح 5 جوان 1967 قام الطيران الإسرائيلي بغارات مفاجئة وبأعداد كبيرة تستهدف الطيران المصري، وتقدمت القوات الإسرائيلية بأعداد كبيرة واحتلت قطاع غزة وأصبحت تطارد القوات المصرية المنسحبة من سيناء إلى مصر، وفي اليوم الأول من هذا الهجوم أعلنت سوريا والأردن الحرب على إسرائيل ونتيجة لذلك قام الإسرائيليون بتنفيذ خطتهم

¹ - نفس المرجع السابق، ص 98.

* - مضيق تيران: هو ممر مائي عرضه 4.50 كم بين شبه جزيرة سيناء وشبه جزيرة العرب، ويفصل بينهما خليج العقبة في بحر الاحمر، وتوجد جزيرتان في الممر المائي وهما تيران وصافير المصريتان، كما يعتبر المضيق منفذ مينائي العقبة وإيلات، وكان اعلان مصر إغلاق المضيق في عام 1967 سبب الهجوم الاسرائيلي (موقع: ar.m.wikipedia.org)

* - خليج العقبة: هو الفرع الشرقي للبحر الاحمر المحصورة شرق شبه جزيرة سيناء وغرب شبه الجزيرة العربية، بالإضافة الى سواحل مصر والسعودية على الخليج، يعتبر المنفذ الوحيد لكل من اسرائيل والاردن على البحر الاحمر، وقد سمي بخليج العقبة نسبة الى مدينة العقبة الواقعة على شمال الخليج، بينما سمي بالعربية خليج إيلات نسبة الى مدينة إيلات الاسرائيلية المجاورة للعقبة (موقع: ar.m.wikipedia.org)

لاحتلال الضفة الغربية فبدأ الجيش الإسرائيلي باحتلال القدس واختراق مواقع الجيش العربي، كما احتلت سيناء المصرية بكاملها، كما احتل منطقة الجولان السورية، ما أدى إلى انهزام القوات المصرية والسورية والأردنية في الحرب⁽¹⁾.

ج- نتائج الحرب:

انتهت حرب 1967، مخلفة نتائج وخيمة على الوطن العربي فقد نجحت إسرائيل في احتلال كافة الأراضي الفلسطينية بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، كما قامت باحتلال شبه جزيرة سيناء وهضبة جولان⁽²⁾، وبذلك تغيرت مطالب الدول العربية للأمم المتحدة، فبعد أن كانت تقتصر على المشكلة الفلسطينية تعدتها إلى مشاكل جديدة منها احتلال إسرائيل لما تبقى من أرض فلسطين وأراضي عربية جديدة وتفاقم مشكلة اللاجئين واحتلال مدينة القدس القديمة، وإصدار مجموعة من الإجراءات التشريعية والإدارية التي استهدفت بها ضم القدس، كما أدت هذه الحرب إلى تهديم العلاقات العربية السوفيتية وإخراج الاتحاد السوفيتي من المنطقة العربية والذي كان يدعمها بالسلاح، ومن النتائج أيضاً الأزمة الاقتصادية التي عرفتها مصر نتيجة ضياع مواردها من رسوم قناة السويس ومن آبار بترول سيناء.

ولقد تأكد من هزيمة جوان 1967، بأن الغزو الصهيوني هو العدو الأول والرئيسي للدول العربية التي أصبحت عاجزة عن مقاومته، وأنه من الضروري قيام جبهة عربية تضم كل القوى العربية والتأكد من أن العالم الإسلامي هو العمق العالمي الوحيد الممكن للمواجهة الخطر الصهيوني⁽³⁾.

د- التطورات داخل المنظمة بعد حرب 1967:

¹ - سعاد زواوي، مرجع سابق، ص 60.

² - د. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة، بيروت لبنان، 2012، ص 81.

³ - أحمد شنتي، نفس المرجع السابق، ص 64.

على الصعيد الفلسطيني أعطت نتائج الحرب دفعة الانطلاقة للعمل المسلح، مما رفع وزن المنظومات الفدائية وبرزت حركة فتح في المقدمة وأعلنت الدول العربية المنهزمة في الحرب التأييد لها، حيث استقبل عبد الناصر وفدا ضم ياسر عرفات وصلاح خلف^(*) وفاروق القدومي^(*) أعضاء اللجنة المركزية لفتح، وبهذا أصبحت علاقات مصر مع حركة فتح مرحلة جديدة حاسمة⁽¹⁾.

تحركت المنظمات الفلسطينية الفدائية باتجاه الدعوة لتطوير أوضاع منظمة التحرير الفلسطينية وأصبح واضحاً أن أحمد الشقيري لن يستمر زعيماً للمنظمة وفي 9 ديسمبر 1967، تقدمت حركة فتح إلى مؤتمر الوزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة وأعربت فيه عن قلقها للتصريحات المضللة التي كان يدلي بها الشقيري وطالبت بإغلاق وسائل الإعلام العربية في وجهه وبعد ذلك انضم جيش التحرير الفلسطيني إلى الاتحاد العام لطلبة فلسطين في المطالبة باستقالته بسبب طريقته في إدارة المنظمة، وكذلك بسبب ضعف منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها نتيجة ارتباطهما بسياسة الأنظمة العربية التقدمية وعليه استقال أحمد الشقيري في 24 ديسمبر ويمكن القول أن الشقيري كان الضحية السلبية العربية، فالعرب كانوا يهرولون باتجاه أي حل يخرجهم من أزمتهم مع الجماهير⁽²⁾

¹- فيصل الحوراني، الفكر الفلسطيني (1964-1974)، دراسة الموثائق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ط1، مركز الأبحاث منظمة التحرير، بيروت لبنان 1984، ص134.

*- صلاح خلف: ولد سنة 1933 في يافا، الملقب بأبي إياد انتقل إلى غزة سنة 1948، وتلقى علومه الثانوية في القاهرة، ويعد أحد الرؤوس السياسية الأكثر شهرة في المقاومة الفلسطينية، حكم عليه بالإعدام، 1970 لكن أطلق سراحه بواسطة من الرئيس جمال عبد الناصر (سعاد زواوي، مرجع سابق، ص189).

*- فاروق القدومي: مناضل عربي فلسطيني، ولد في نابلس 1931، التحق بالجيش الأردني، أسس مع بعض المناضلين الفلسطينيين الاتحاد العام لطلبة فلسطين (سعاد زواوي، مرجع سابق، ص68).

²- سعاد زواوي، مرجع سابق، ص69

وتولي فيما يحي حمودة(*) رئاسة المنظمة بالوكالة إلى حين حل الخلافات الجوهرية حول موازين القوى في الداخل.

المبحث الرابع: إقصاء احمد الشقيري من منظمة التحرير الفلسطينية:

في عامي 1966 - 1967 بدأت الانتقادات توجه لزعيم منظمة التحرير الفلسطيني أحمد الشقيري، ولهذا سناول في هذا المبحث دراسة الخلافات والمشاكل بين هذا الاخير وبين مؤسسات منظمة التحرير والمنظمات الفدائية التي عجلت في نهاية المطاف إلى إقصائه عن رئاسة المنظمة.

أولاً: الاوضاع التي تسببت في استقالة احمد الشقيري من المنظمة:

في هذه الفترة 1965 بدأت المشاكل والانتقادات تلوح في الافق ضد تصرفات وتصريحات احمد الشقيري، التي كان يطلقها من دون استشارة أحد ويعترف هذا الاخير في مذكراته المنشورة أنه كان يتخذ عدة قرارات دون ان يرجع الى اللجنة التنفيذية أو مجلس الوطني الفلسطيني، كما انه لم يكن يكشف لأحد المسؤولين في المنظمة عن نتائج المفاوضات التي كان يجريها مع زعماء العرب والأجانب.

وهكذا بدأ الصراع بين احمد الشقيري وحركة القوميين العرب (*)، حيث اتهموا هذا الاخير بأنه يريد استبعادهم من المجلس الوطني الفلسطيني، حيث اعترف الشقيري أن اسباب

*- يحي حمودة: ولد في شهر مارس 1909 في رام الله، انخرط مبكرا في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وذلك اثناء ثورة 1936، التحق بالجامعة الامريكية في بيروت وتخرج فيها عام 1943، بحصوله على إجازة المحاماة في عام 1964 طلب احمد الشقيري من المحامي يحي حمودة ورفاقه الانضمام للمنظمة، فقبل الطلب بالموافقة على ان تكون القرارات التي تتخذها المنظمة جماعية والقيادة الجماعية، وفيما بعد جرى عملية تشكيل اللجنة التنفيذية للمنظمة، وانتخب يحي حمودة رئيسا لها، ولم يدم طويلا في منصبه إذ قدم استقالته في عام 1969 توفي في 16 يونيو من عام 2006 (الموسوعة الفلسطينية encyclopedia palestina، تعريف شخصية يحي حمودة 1909 - 2006)

*- حركة القوميين العرب: حركة سياسية اسست في اعقاب نكبة فلسطين عام 1948، اندمجت بشبه كلي في مسيرة الكفاح والنضال الوطني الفلسطيني من اجل التحرر وتقرير المصير، تألفت النواة القيادية المؤسسة من ثمانية طلاب قوميين، على اهبة التخرج من الجامعة الامريكية في بيروت ومن ابرزهم جورج حبش وهاني هند وديع حداد واحمد الخطيب، بحيث تأثروا بمنشورات وكتب الدكتور قسطنطين زريق الذي اصدر كتاب "الوعي القومي" الذي سيغدو مرجعا

الخلاف تعود الى مطالبة هؤلاء بأربعة مقاعد في اللجنة التنفيذية للمنظمة في محاولة واضحة ومكشوفة لسيطرة عليها⁽¹⁾

وظل الامر على هذه الحال الى أن حان موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني فيالدورة العادية بالقاهرة يوم 4 يونيو 1965، حيث اخذت اشاعات تترد عن الخلاف بين احمد الشقيري وجمال عبد الناصر حين وجه هذا الاخير في وجه الشقيري اللوم لانسحابه من الجامعة العربية بسبب علاقته المتوترة

مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الذي دعى هذا الاخير الى السلام بين إسرائيل وفلسطين.

في حين قدم الشقيري استقالته التي لم توافق عليها اللجنة التنفيذية في اكتوبر 1965، وصدر بيان عن المنظمة بأن هذا الاخير سحب استقالته حرصا على استمرار الكفاح، لتستمر الاستقلالات في صفوف المسؤولين من المنظمة حتى نهاية عام 1965، ويبدو ان الخلافات كانت الى جانب تصرفات الشقيري الفردية، حيث تعود الى رفض بعض القيادات لمبدأ الانتخابات العامة لمجلس الوطني الفلسطيني، بالصورة التي ارادها رئيس المنظمة، وكذلك الى زيادة نفوذ مؤيدي الكفاح المسلح في اواسط الفلسطينيين والمطالبة بضرورة التنسيق معهم، وهو ما كان يرفضه الشقيري في ذلك الوقت.

وفي ظل هذه الضغوطات الكبيرة يمكن القول أنه مع بداية عام 1967 بدأ العد العكسي لخروج الشقيري من منظمة التحرير الفلسطينية حيث زادت الانتقادات داخل المنظمة وخارجها لتصرفاته⁽¹⁾.

تكوينيا للقومية العربية (محمد جمال باروت، حركة القوميين العرب" النشأة- التطور - المصائر " ، الدائرة الثقافية المركزية لتحرير فلسطين، 2007، ص 4-8

¹ - جمال سلامة، المرجع السابق، ص 85-86

¹ - جمال سلامة، المرجع السابق، ص 86-87.

ثانيا: مؤتمر الخرطوم والإستقالة الرسمية لشقيري:

بعد هزيمة العرب والفلسطينيين على وجه الخصوص في حرب يونيو من عام 1967، عقد مؤتمر القمة العربية في الخرطوم بالسودان بتاريخ 1967/08/29، حيث ترأس الشقيري وفد منظمة التحرير الفلسطينية، واقترح هذا الأخير على القمة إصدار قرارات تطالب بالوفاء على الالتزامات المالية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني⁽²⁾.

كما ألح الشقيري في المؤتمر على العرب أن توضع خطة عربية عاجلة تفسد على إسرائيل خططها وتدعم المقاومة الشعبية الفلسطينية المحتلة، وأن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لأن تقوم بدور فاعل في تنفيذ الخطة العربية بما يتيسر عليها من رجال وسلاح وهذا ما تؤكد المنظمة من مبادئ الآتية :

- لا صلح ولا تعايش مع إسرائيل.

- رفض المفاوضات مع إسرائيل، وعدم الاعتراف بها⁽³⁾.

وبعيدا عن التشاؤم، يبدوا واضحا لمنظمة التحرير في هذه اللحظة، أن مؤتمر القمة في الخرطوم يسير الى نهاية غير مجدية ولا تأتي بثمارها إذا لم يبادر الملوك ورؤساء العرب بتوصل الى قرارات إيجابية ترفع من مستوى الأمة العربية ومطالبها⁽⁴⁾.

لما استؤنفت الجلسة الرابعة والأخيرة من المؤتمر، اصطدم أحمد الشقيري مع القادة العرب محملا إياهم مسؤولية ضياع ما تبقى من فلسطين فختل نظام الجلسة، فنهض الشقيري يحمل اوراقه وهو يقول:

² - محمد عزت دروز، مذكرات محمد عزة دروز. سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن ، بيروت، 1993، ص 90

³ - عبد العزيز السيد أحمد، أحمد الشقيري " مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية " من رواد الاستقلال والوحدة العربية مطالعات وإضاءات، المكتبة العربية للتوزيع، عمان، 2012، ص 158.

⁴ - خيرية قاسمية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا، المؤسسة العربية الدولية لنشر والتوزيع، الكويت، 1987، ص 888

" أنا لست ملكا لأحرص على البقاء في الملك، ولست رئيسا لأحرص بالبقاء على كرسي رئاسة الجمهورية، أنا واحد من الشعب اللاجئين فقدنا كل شيء، ولم يبق لنا ما نخسره لأننا خسرنا كل شيء، ولكن بقي لنا عقلنا وكرامتنا وآمالنا، إن الاتجاه العام في هذا المؤتمر لا يشجعني على المشاركة فيه، لذلك فإنني أعلن من هذا المنبر انسحابي من المؤتمر... " (5)

وبتالي خرج من الاجتماع وعقد مؤتمر صحفيا في الفندق، عرض فيه اسباب انسحابه من المؤتمر وفي اليوم التالي غادر الخرطوم الى القاهرة وطالع الصحف ودهش إذ وجدها تقدم قرارات المؤتمر بأضخم العناوين، بينما وردت نبأ انسحابه في زاوية مغمورة.

وبعد اقل من شهر أي في 14/01/1967 وصلت الى الشقيري مذكرة قدمها سبعة من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، طالبوا هذا الاخير بتتحي فورا عن رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية (1).

في حين اصدرت ايضا حركة فتح بيانا طالبت فيه الشقيري بالاستقالة، وكذلك الجبهة الشعبية والاتحادات الشعبية الفلسطينية، إلا ان الشقيري حاول من جديد ليعلن رفضه الاستقالة حيث جمع مؤيديه، الا أن هذا الاخير وجد في نهاية المطاف نفسه وحيدا (2).

وفي خضم هذه الاحداث المتسارعة وتحت ضغط رهيب قدم الشقيري استقالته في 24/12/1967، بناء على عوامل كانت وراءها أوضاع فلسطينية وعربية ودولية، فقد شعر هذا الاخير أنه خلق أزمة عربية بانسحابه من المؤتمر قمة الخرطوم، وان عددا من الملوك والرؤساء لا يريدون التعاون معه، كما اصبح شخصا غير مرغوب فيه لدى الرأي العام العربي والدولي (3).

⁵ - أحمد الشقيري، الاعمال الكاملة، المذكرات (2)، م2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مارس 2006، ص

1923

¹ - عبد العزيز السيد احمد، المرجع السابق، ص 171

² - فايز التركي، المرجع السابق، ص 135.

³ - جمال سلامة، المرجع السابق، ص 90.

وهذا مقتطف من رسالة الشقيري الموجه الى الشعب الفلسطيني بشأن استقالته من منظمة التحرير الفلسطينية التي نشرت في جريد الاهرام المصرية بالقاهرة يوم 1967/12/24.

"..إخواني أعضاء اللجنة التنفيذية: أقدم استقالتي الى الشعب الفلسطيني، الشعب الاسير الشريد المهاجر الطريد، وأقدم استقالتي كذلك الى الفدائيين الابطال الذين يخوضون في هذه الايام غمرات النضال على ارض الوطن الحبيب وابتهل الى الله العلي القدير ان يحفظ الشعب فلسطين ويحفظ قضيته..." (4).

شككت استقالة احمد الشقيري ضربة كبيرة لجيل المؤسسين او ما يعرف بتيار القومي العربي داخل منظمة التحرير الفلسطينية، بحيث اسدل الستار عن فترة مهمة في تاريخ المنظمة بعد خروج هذا الاخير بانقلاب ابيض قام به رفاق الامس وبدأت مرحلة جديدة عام 1968 بالانتقال المنظمة من العمل السياسي الى العمل العسكري حيث وقعت جميع مؤسسات المنظمة تحت هيمنة الفصائل الفلسطينية والفدائيين حتى عام 1971 بتأثير من حركة فتح، التي تبنت هذه الاخيرة فكرة إقامة دولة ديمقراطية في فلسطين يتعايش فيه العرب واليهود على حد سواء (1).

وقد ظل الشقيري يؤدي دوره الوطني والقومي بكل روح وطنية على الصعيدين الفلسطيني والعربي الى أواخر حياته، لان دور المؤسس لا ينتهي بخروجه ما دامت المؤسسة قائمة، حتى اقعده المرض وحال بينه وبين النشاط والعمل (2).

كان عرفات قائدا سياسيا فلسطينيا و رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية من 1969 الى 2004 و رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية من 1994 الى 2004

⁴ - احمد الشقيري، المرجع السابق، المذكرات (2)، ص 1930.

¹ - محمد عزت دروز، المرجع السابق، ص 99.

² - فايز البكري، المرجع السابق، ص 136.

من الناحية الفكرية كان قوميا عربيا، و كان عضوا مؤسسا في حزب فتح السياسي،
يعتبر فرحات واحدا من أهم الرموز في النضال الوطني الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي و
من الشخصيات العربية المحورية في الصراع العربي الاسرائيلي

الفصل الثاني: ياسر عرفات ودوره في منظمة التحرير الفلسطينية

المبحث الاول : التعريف بشخصية ياسر عرفات

اولا: نشأة ياسر عرفات

ثانيا:حياته التعليمية والاجتماعية

ثالثا: حياته الشخصية

رابعا: وفاته

المبحث الثاني:النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية

في عهد ياسر عرفات

اولا:على الصعيد العربي

1-علاقة منظمة التحرير الفلسطينية والاردن

2-منظمة التحرير وسوريا

3-منظمة التحرير ولبنان

4-منظمة التحرير ومصر

ثانيا: على الصعيد الدولي

1-الو م أ و منظمة التحرير

2-الاتحاد الأوروبي ومنظمة التحرير

3-الأمم المتحدة ومنظمة التحرير

كان عرفات قائدا سياسيا فلسطينيا و رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية من 1969 الى 2004 ورئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية من 1994 الى 2004.

من الناحية الفكرية كان قوميا عربيا، وكان عضوا مؤسسا في حزب فتح السياسي، يعتبر فرحات واحدا من أهم الرموز في النضال الوطني الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي ومن الشخصيات العربية المحورية في الصراع العربي الاسرائيلي

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن شخصية ياسر عرفات:

1/ نشأة ياسر عرفات:

ولد عرفات في 4 اب/أغسطس 1929 في القاهرة والده تاجر نسيج فلسطيني و والدته من عائلة فلسطينية قديمة في القدس توفيت عندما كان ياسر يبلغ من العمر خمس سنوات و أرسل ليعيش مع عمه في القدس و ما يذكره من طفولته أنه في صغره اقتحم الجنود البريطانيون منزل عمه بعد منتصف الليل و ضربوا أفراد الأسرة و حطموا الأثاث.¹ (أنظر الملحق 04)

بعد أربع سنوات في القدس أعاده والده الى القاهرة حيث كانت شقيقته الكبرى تعتني به وباخوته ، ولم يذكر عرفات والده الذي لم يكن قريبا من أولاده كما لم يحضر عرفات جنازة والده عام 1952²

في القاهرة و قبل أن يتم عرفات السابعة عشر ، عمل في تهريب الأسلحة الى فلسطين لاستخدامها ضد البريطانيين و اليهود و في سن التاسعة عشر و خلال الحرب

¹ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج3 ، ط1 ، دار الأسماء ، عمان ، 2003 ، ص 1109

² ممدوح نوفل ، تاريخ أمة في سيرة رجل : أبو عمار الرمز و عرفات الانسان ، مجلة مؤسسة ياسر عرفات " الأيام " الفلسطينية ، 2004/11/16

اليهود و الدول العربية ترك عرفات دراسته في جامعة الفؤاد (جامعة القاهرة لاحقا) لمحاربة اليهود في منطقة غزة¹

هزيمة العرب و اقامة دولة اسرائيل جعلته يشعر باليأس اذ أنه طلب الحصول على تأشيرة للدراسة في جامعة تكساس و استعاد روحه و احتفظ بحلمه في وطن فلسطيني مستقل ، ثم عاد الى جامعة الفؤاد ليتخصص في الهندسة لكنه أمضى معظم وقته كقائد للفلسطينيين²

2/ حياته التعليمية الاجتماعية:

أ/ الحياة التعليمية:

مر تعليم ياسر عرفات بمجموعة من الأطوار ، فمنذ وصوله الى القاهرة تلقى تعليمه الابتدائي و الاعدادي في مدارس فقيرة بالقاهرة

الدراسة الأولى: بعد وصوله الى القاهرة التحق بالصف الأول في هذه المرحلة حرص عرفات على أن يظل قريبا من شقيقه فتحي، قد اشتهر ياسر عرفات في المدرسة الابتدائية بشخصيته القيادية، وقدرته على تنشيط ملكته الذهنية وإشاعة جو من التحفيز الذهني و التحدي الخلاق وكان يجمع الزجافات وعلب السجائر والورق المقوى لاستخدامه في اختراعاته ، وهنا ظهر ميله للتنظيم والتخطيط والتطوير وكان يقوم بتنظيم المباريات التنافسية و يكون هو دائما قائد اللعب.³

الدراسة الثانوية: ولم يبلغ عرفات الثالثة عشر من عمره التحق بالمدرسة الثانوية وبدأ يوسع معارفه من خلال قراءة الصحف والمجلات والكتب المتنوعة من الخفيفة الى الأدبية

¹ موسى علي طالب ، صورة الرئيس عرفات في الاعلام الاسرائيلي " دراسة تحليلية " جامعة الأقصى غزة ، فلسطين، ص ب 4051 ، ص556

² وسيم وني ياسر عرفات ... القائد الأسطورة ، الموقع الاخباري السياسي البيار ، 2020/11/10

³ أحمد عبد الرحمان ، عرفات حياته كما أرادها ، الفصل العاشر ، ج3 ، دنيا الوطن

والتاريخية والدينية، لما أنهى ياسر عرفات دروس الثانوية أصبح السكرتير الخاص لعبد القادر الحسيني¹ الذي كان قائد الفصائل الفلسطينية في حرب 1947-1948²

في عام 1951 تخرج من جامعة الملك الفؤاد الأول تخصص هندسة و أسس شركة المقاولات و عمل في احدى الشركات المصرية و عن رغبته في الهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية ،يقول ياسر عرفات لرشيده مهران في كتابها " الرقم الصعب " : كنت افكر في الهجرة الى امريكا لإكمال تعليمي هناك فقدمت طلب لذلك و تم قبولي و لا أعرف كيف أصف لك تلك الفترة التي كانت تتجاذبني فيها عوامل كثيرة هل أذهب الى أمريكا مهاجراً أم أبقى منغمساً في المأساة ؟ "(....) بدأت أفكر في أنه لا بد أن نعمل شيئاً من أجل فلسطين و كانت رابطة الطلاب الفلسطينيين و كانت عبارة عن بؤرة من بؤرات النضال الفلسطيني الحربي.³

3/ حياة ياسر عرفات الشخصية:

تزوج ياسر عرفات من أمينة مكتبه سها الطويل و هي فلسطينية مسيحية من عائلة ثرية كانت تعيش في فرنسا ، كان عرفات يبلغ من العمر 61 عاماً وهي في السابعة و العشرون من عمرها ، كانت ثمرة الزواج ابنة ولدت عام 1995 سمياها " زهوة " حاولت سها خلال زواجها ترك عرفات عدة مرات، ولكنه لم يسمح لها، فقد رأت زواجها من عرفات

¹ عبد القادر الحسيني (1907-1947) مناضل فلسطيني و هو ابن موسى كاظم الحسيني ولد في القدس و درس فيها و نشأ في بيئة وطنية متمرسة بالنضال ضد الانجليز و الصهاينة انتقل عام 1652 للقاهرة حيث تابع دراسة الثانوية و الجامعية ، و أنشأ أول رابطة للطلبة الفلسطينيين ، تولى سكرتارية جمعية شباب المسلم ، ثم ادارة مكتب الحزب العربي الفلسطيني في القدس ، سقط جريحا و أسيرا في الخضر ، استشهد سنة 1948 في معركة القسطل الشهيرة " (ينظر عبد الوهاب الكيالي الموجز في تاريخ فلسطين المؤسسة العربية بيروت 1971 ص 831)

² شوقي بزيغ ، أبو عمار " عنقاء " طالما نهضت من رمادها مؤسسة ياسر عرفات، الأيام الفلسطينية 2004/12/21

³ رشيده مهران ، ياسر عرفات الرقم الصعب ، ط1 ، مؤسسة الديار ، (دم) ، (دت) ، ص14

خطأ¹، أما من حيث ديانة ياسر عرفات ومعتقداته وطائفته الأصلية فقد ولد لعائلة مسلمة سنية.²

4/ وفاته:

في تشرين الاول /أكتوبر 2004 ، أصيب عرفات بأعراض مزعجة و تم نقله الى باريس فرنسا لتلقي العلاج الطبي و توفي في الشهر الثاني في 11 تشرين الثاني /نوفمبر³

و في السنوات التي انقضت من وفاته تفاقت نظريات المؤامرة المتعلقة بالسبب الحقيقي لوفاة عرفات و كثيرون يحملون اسرائيل المسؤولية وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2013، أصدر باحثون في سويسرا تقريراً يكشف فيه أن الاختبارات التي أجريت على رفات عرفات و بعض ممتلكاته تدعم النظرية القائلة بأن الزعيم الفلسطيني الراحل قد سمم و تشير الأدلة الواردة في التقرير الى أن البولونيوم المشع – و هو مادة شديدة السمية قد استخدم في ذلك⁴

المبحث الثاني: النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد ياسر عرفات (1969-2003):

في عام 1969 تولى عرفات رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبح رئيساً لها وبمجرد توليه الرئاسة بدأت المنظمة تزداد أهمية على المستوى السياسي، فقد كانت مسيرة عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية مهمة جداً لأنه منح المنظمة دوراً هاماً في القضية

¹ محمد العباسي ، ياسر عرفات تاجر الشنطة بين النضال و الاحتلال ، ط1 ، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، 1991 ، ص101

² شخصيات في القضية الفلسطينية يومية الوسط ، العدد 2074 ، السبت 10مايو 2008 م

³ موقع الجزيرة ، 03/10/2004 ، تم الاطلاع عليه يوم 2021/05/17 12:21:03 على الرابط

www.aljazeera.net

⁴ أحمد يوسف ، ياسر عرفات في نكراه ، 2018/11/10 على الرابط www.academia.edu

الفلسطينية وفي عهده خضعت المنظمة إلى العديد من التغيرات الفكرية والهيكلية إذ سعى عرفات في البداية إلى حل بعض الخلافات الداخلية بين فصائل المقاومة الفلسطينية¹. كانت أهم إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات إحياء فكرة حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره وتوحيد الفصائل السياسية، إذ كانت ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني من أجل إقامة سلطة وطنية مستقلة على أرض فلسطين². العلاقات الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد ياسر عرفات:

أ- على الصعيد العربي:

1- منظمة التحرير والاردن :

في سبتمبر أيلول 1970 توصلت قمة عربية عقدت على عجل في القاهرة إلى ما يعرف بـ"اتفاق القاهرة" الذي نصب على خروج الفلسطينيين من المدن الأردنية، مع ذلك لم يكن النظام الأردني عن مواصلة التضليل وبواسطة مصر والسعودية بدأت جولة المفاوضات بين المنظمة والحكم الأردني في حدة فيما بين 15 و 25 سبتمبر أيلول 1971 حيث رفض الجانب الأردني العمل باتفاق عمان الذي تضمن تنازلات قدمتها القيادة الفلسطينية³. وفي 1971/11/03 بدأت الجولة الثانية من محادثات جدة لتقطع قبل أن تعود ثانية يوم 11/23 وتستمر حتى 11/25 لكي تنتهي بالفشل. في منتصف مارس/آذار 1972 طرح الملك حسين مشروعه بالمملكة العربية الممتدة الذي رفضته منظمة التحرير وفصائلها بكل قوة⁴.

¹ غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني 1963-1982 نظرة في مواقف وممارسات ياسر عرفات، ط 1، دار دانية، دمشق، 1993، ص 123.

² ثائر فتحي حسين عمرو، منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني، جامعة القدس - القدس، فلسطين، 2016، ص 27.

³ عبد القادر ياسين، منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ - العلاقات - المستقبل، د ط، باحث للدراسات، بيروت لبنان، 2009، ص 144.

⁴ خالد عايد، العلاقة الأردنية الفلسطينية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، مرحلة الدراسات الفلسطينية، مجلة 6، العدد 24، (خريف 1995)، ص 04.

استمر الخصام بين المنظمة والحكم الأردني خاصة بعد أن اعترض الملك حسين في مؤتمر القمة العربية السابع في الرباط 1974 على اعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني متذرعاً بأن ثلثي الشعب الفلسطيني إنما يقيم في الأردن بصفته لكن الأنظمة العربية أرادت بهذا التأكيد على غسل يديها من القضية الفلسطينية وثانياً معاقبة قيادة المنظمة على تكيفها سلباً مع الميل الرسمي لعربي¹.

فسرعان ما زار عرفات العاصمة الأردنية عمان في 17/03/1979 من دون أن يتمكن من إعادة المياه إلى مجاريها بين الطرفين، وفي خطوة تشجيعية لافتة بدت خارج دائرة التوقع من النظام الأردني الذي سعد برفض عرفات الاستجابة لإلحاح الأمين العام للجهة الشعبية في الخروج من بيروت إلى سوريا، حيث أرسل الملك حسين وزير خارجيته مروان القاسم ورئيس الديوان الملكي أحمد اللوزي ليكونا في استقبال عرفات في أثينا في 1982 حيث حملا له دعوة من الملك لزيارة عمان لتنسيق جهود الطرفين².

وقد زار عرفات عمان فعلاً في 09/10/1982 واتفق مع الملك حسين على إقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني-أردني بعد جلاء الاحتلال الإسرائيلي، وتشكلت لجنة متابعة للحوار ترأسها خليل الوزير (أبو جهاد) عن الجانب الفلسطيني وحسن إبراهيم في الجانب الأردني، عاد عرفات وزار العاصمة الأردنية في 27/11/1982 بحجة افتتاح جلسة المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم التابعة للمنظمة، بعدها توالى زيارات عرفات إلى عمان ولقاءاته مع كبار المسؤولين الأردنيين لكن اللجنة التنفيذية رفضت الموافقة على تفويض الأردن للتحديث باسم المنظمة لتطوير "المشروع ريغان"³ ما أدى بالحكم الأردني إلى

¹ عبد الله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964-1973، ط 1، دار الزيتونة، بيروت لبنان، 2014، ص 43.

² علي، محافظة القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية 1952-1999، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة الأردنية، 2020، ص 124. ص 126

³ مشروع رونالد ريغان RoneldRegan مشروعه لعملية السلام في سبتمبر عام 1982 وقد أكد على أهمية أن تكون اتفاقية كامب ديفيد منطلق أساسي لأي حل ومن أهم ما جاء في مشروعه تنكره لحق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية

قطع الحوار (1983/04/10) على أن عرفات لم يقطع الأمل فزار عمان من جديد في 1984 مؤكدا على ضرورة التوصل إلى اتفاق حول الاتحاد الفيدرالي بين الأردن وفلسطين¹.

لكن التوتر عاد وساد العلاقات الأردنية الفلسطينية 1985 ووصل ذروته حين تمكنت عناصر من فتح من إسقاط اتفاق عمان بعد سنة من توقيعه من دون أن يعلن طرف فلسطيني رسمي عن ذلك الإسقاط.

إلا أن حرب الخليج الثانية (صيف 1990) جمعت بين عرفات والملك حسين من جديد إذ أيدا معا صدام حسين في غزوه للكويت لكن حين هزمت القوات العراقية مطلع 1991 غير الملك الأردني رأيه².

2- منظمة التحرير وسوريا:

تباينت العلاقات الفلسطينية السورية تباينا شائعا ما بين الصدام المسلح ومشاريع الوحدة مرارا بالفتور والتحسن، ويمكن القول أن هذه العلاقات مرت بأربع مراحل هي: "مرحلة حرب أكتوبر _ مرحلة مؤتمر جينيف _ مرحلة الحرب اللبنانية _ مرحلة الصلاح المصري الإسرائيلي"³.

قبيل حرب أكتوبر 1973 بأيام أوقفت السلطات السورية النشاط الفدائي الفلسطيني من جهتها وأغلقت إذاعة صوت فلسطين التي كانت تبث من درعا جنوب سوريا، وفي الحقيقة فإن هذا الحال لم يتغير بعد انتهاء الحرب ولا خصوصا بعد اتفاق فصل القوات على جهة

في الضفة الغربية وقطاع غزة. فراس علي القواسمي، قراءة تحليلية في المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية من دعم وفد بلفور إلى صفقة القرن (1917-2020)، منتدى الشرق، تركيا، 04 مارس 2020، ص 08.

¹ جواد العناني، العلاقة الأردنية الفلسطينية في ضوء احتمالات قيام الدولة الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد 07، العدد 29، شتاء 1997، ص 03ص6.

4. بيار سالينجرأريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ط11، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان 1993، ص129.

³ أحمد محرم، ماذا قدمت سوريا الأسد للقضية الفلسطينية؟ البداية (1963-1970) إضاءات ida2at.com.

الجزولان والموقع في آخر أيار 1974، ودون تغيير هذه الأرضية عبر الرئيس حافظ الأسد في تلك الفترة التي كانت تجري فيها استعدادات لجولة ثانية من مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط (شباط 1975) عن استعداده لإقامة قاعدة سورية فلسطينية واحدة على الصعيدين السياسي والعسكري وقد رحب ياسر عرفات بذلك إلا أن المحادثات التي جرت من أجل تحقيق هذه الفكرة لم تسفر عن أي نتائج¹.

وقد جاءت الحرب اللبنانية لتدفع بهذه العلاقات نحو التآزم ومع أن الفترة الأولى قد شهدت توافقاً نسبياً ما بين الجهود السورية السياسية لضبط الأزمة وإبقائها ضمن إطار نفوذ دمشق التقليدي في لبنان من جهة وبين رغبة المقاومة في عدم توسيع مشاركتها في القتال من الجهة الثانية. إلا أن تفاقم الوضع دفع بسوريا إلى التدخل العسكري².

وقد بدأت العلاقات الفلسطينية_السورية تستعيد توازنها مع عام 1977، وأكد المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه بدمشق (12-14/12/1976) أهمية العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين وأكد على حرص المنظمة على صيانة هذه العلاقات وتعزيزها، وقد ساهم في تلاقي مصالح الطرفين في الفترة التالية عدد من التطورات أهمها التحرك الدولي لإعادة إحياء مؤتمر جنيف للشرق الأوسط وهو التحرك الذي استمر من أول تشرين الثاني/نوفمبر 1977، ثم زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس في 17 من الشهر المذكور، وهي الزيارة التي شكلت خطراً على المنظمة وسوريا وتحدياً مشتركاً لهما³.

¹ موشيه معوز ترلينا وهيب، سوريا وإسرائيل من الحرب إلى صناعة السلام، ط 1، دار الجليل، عمان، 1996، ص 155.

² المرجع السابق، ص 184.

³ رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية_السورية 1981-2020، رسالة ماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت فلسطين، 2009، ص 27.

وقد كان لمنظمة التحرير وسوريا في هذه الفترة تحرك مشترك من خلال جبهة الصمود والتحدي التي شكلت لمواجهة سياسة السادات واتفاقات كامب دايفيد¹ وكذلك من خلال القمم العربية التي اتفقت في بغداد (2-1978/11/5) وفي عمان (25-1980/11/27)².

لقد كان طبيعياً أن يذنب دفة الانتفاضة الفلسطينية (1997) الجليل في العلاقات الرسمية الفلسطينية_السورية وقد زار عرفات برفقة عضو مجلس قيادة الثورة الليبية مصطفى الخروبي دمشق 04/24 حيث حظي باستقبال رسمي والتقى بالرئيس الأسد لأربع ساعات متواصلة اتضح بعدها الإقرار بحق كل طرف بحرية العمل ومراعاة الوحدة الوطنية الفلسطينية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل³.

على هامش قمة عدم الانحياز (أوائل أيلول/ سبتمبر 1989) التقى عرفات خدام الذي ترأس وفد بلاده في تلك القمة، وكانت سوريا الدولة العربية الوحيدة التي لم تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي كانت دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشر قد أعلنتها في (15/11/1988)⁴.

وقد أدى اندلاع انتفاضة الأقصى والاستقلال الفلسطينية ابتداء من 2000/09/28 إلى التخفيف من التوتر الذي ساد العلاقات بين منظمة التحرير وسوريا. كما حرصت

¹ اتفاقات كامب دايفيد: وقعها الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحي بيغن في 17 سبتمبر 1978 إثر 12 يوماً من المفاوضات السرية في كامب ديفيد تم التوقيع على الاتفاقتين الاطارية في البيت الأبيض وشهدهما الرئيس جيمي كارتر وثاني هذه () أدى مباشرة إلى معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل 1979، فراس علي القواسمي، مرجع سابق، ص 08.

² في نكرها الـ 40 اتفاقية كامب ديفيد القصة الكاملة 2018/09/17 Eljazeera.net.

³ عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م، د ط، المركز العربي للبحوث والدراسات غزة فلسطين 2005، ص 21.

⁴ وفاء بلال، عن فلسطين و عدم الانحياز سنوات من العمل المشترك، وكالة الأنباء الفلسطينية، رام الله 2012/08/04.

دمشق على استقبال رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق القدومي من وقت لآخر وكلما أبدى قدومي رغبته في زيارة العاصمة السورية¹.

3- لبنان ومنظمة التحرير:

كانت الأزمة الأولى بين فلسطين ولبنان أواخر نيسان/إبريل وأوائل أيار/مايو 1969 تلتها صدامات متفرقة توجت بالأزمة الثانية في تشرين الثاني/أكتوبر من السنة نفسها وانتهى الأمر بتدخل الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي استضاف في القاهرة لقاء بين رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ورئيس المكتب الثاني اللبناني إميل البستاني حيث انتهى اللقاء بفقد "القافية القاهرة" بين الطرفين 1969/11/13 التي نظمت الوجود الفدائي الفلسطيني في لبنان².

بعد الحروب الأهلية والاحتياح الإسرائيلي للبنان صيف 1982 حرص رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان على التنسيق مع عرفات بشأن المفاوضات مع المبعوث الأمريكي فيليب حبيب أثناء الاحتياح حتى تم التوصل إلى اتفاق قضى بخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت حيث أقلتهم سفن أجنبية إلى كل من العراق واليمن وتونس والجزائر والسودان وسوريا³.

فجأة اغتيل رئيس الجمهورية اللبنانية بشير الجميل 09/15 واعتبر عرفات هذا الاغتيال استمراراً للمؤامرة الإسرائيلية. كما هنا عرفات أمين الجميل بمجرد توليه موقع شقيقه وقد سمح الرئيس الجديد ببناء ما تهدم من أبنية الفلسطينيين بسبب الاحتياح الإسرائيلي⁴.

¹ رزان محمد نعمان الريماوي، مرجع سابق، ص 71.

² أشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982، رسالة ماجستير في التاريخ المدني والمعاصر بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، 2007، ص 30.

³ سامر عبد المنعم أبو رجيلة، العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)، رسالة ماجستير قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص 137.

⁴ الدور الفلسطيني في الحرب الأهلية اللبنانية، <http://www.moqatel.com>

رب ضارة نافعة فقد أقنعت الحروب اللبنانية ضد المخيمات الفلسطينية (ما بين 1986 و1987) "الجبهة الشعبية" بضرورة الاستقواء بالوجهة الوطنية الفلسطينية وكانت "الجبهة الديمقراطية" في انتظار هذا الاقتناع ومعها "الحزب الشيوعي" وجناح طلعت بعقوب في "جبهة التحرير الفلسطينية" وقد بدأت هذه الفصائل الأربعة حوار مع "فتح" في تونس وسرعان ما انعقدت "الدورة التوحيدية" في الجزائر في نيسان/أبريل 1987 فكانت خطوة مهمة انتهت في التحضير لانتفاضة الحجارة¹.

4- منظمة التحرير و مصر:

لم تشهد العلاقات الفلسطينية المصرية قبل عام 1974 سوى مراحل عابرة من التوتر ربما كانت أهمها مرحلة الاختلاف بين الجانبين على قبول مصر لمبادرة روجرز عام 1970، وبالإجمال يمكن القول أن المنظمة كانت تلقى دعم مصر المباشر والقوي خصوصاً من الناحية السياسية².

وقد استمر هذا الوضع مع حرب تشرين وبعدها لكن قبول مصر المبدئي بعد حرب أكتوبر بالسياسة التي انتهجها هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي حينئذ. وهي السياسة التي دعت لحل النزاع العربي-الإسرائيلي، وقد بدأ هذا الأمر يظهر منذ اتفاق فصل القوات بين مصر وإسرائيل 1974/01/18 إذ أن اللجنة التنفيذية بقيادة ياسر عرفات أصدرت بياناً في نفس اليوم اعتبرت فيه الحل الجزئي الاستثنائي خطوة خطيرة تهدد مصير الأراضي العربية ومصير القضية الفلسطينية بالتصفية³.

¹ عاطف أبو سيف، في تذكر الانتفاضة سياسات 30 عام على اتفاقية 1987 مراجعات واستعدادات، مؤسسة أيام للطباعة، العدد 42، رام الله فلسطين، 2018، ص 11.

² ماجد الكيالي، تحولات السياسة الفلسطينية في نصف قرن (تحليل، سياسات، متابعات)، مجلة شؤون فلسطينية، قضية فكرية، العدد 258، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، خريف 2014، ص 23.

³ محمد بركة، حرب أكتوبر 1973 وانعكاساتها السياسية (1973-1982)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص 52.

جاءت الضربة القاسمة للعلاقات الفلسطينية_المصرية متمثلة في زيارة السادات للقدس عام 1977 وانطلاق عملية الصلح المصرية_الإسرائيلية نحو اتفاقيات كامب ديفيد عام 1978 ثم تتويج ذلك بمعاهدة الصلح 1979 ومنذئذ انقطعت العلاقات بين منظمة التحرير والقاهرة، والتزمت المنظمة بقرارات قمة بغداد التي صاغت شروط العلاقة بين الدول العربية ومصر¹. على أن اغتيال السادات 1981، واتباع الرئيس حسن مبارك سياسة تجميد السلام مع إسرائيل فتح بعض النوافذ الضيقة لاتصالات مصرية_فلسطينية ظهرت بشكل غير مباشر قبل الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، دعي عرفات لزيارة القاهرة وحتى يضمن سلامته سارع إلى الاتصال بالكاتب الصحفي المصري المعروف لطفي الخولي كي يتصل بالرئيس مبارك ليحصل على ضمانات لأمن عرفات من الحكومة الإسرائيلية وحتى بعد أن طمأنه الخولي بأن مبارك حصل على الضمانات المطلوبة فإن عرفات عاد واتصل بمستشار مبارك للشؤون السياسية، أسامة الباز وكرر عليه الطلب فأفهمه الباز بأن مبارك حصل على هذه الضمانات من الاسرائيليين².

لذا لم يكن غريبا أن ينزل عرفات في مناء بور سعيد المصري (1983/12/24) ويقابل محافظها قبل أن يتوجه إلى القاهرة لزيارة مبارك ويعلن أن هواه مصري حتى وصف بأنه "سادات فلسطين"، وفي موازاة الهجمة الفلسطينية جاءت هجمة عربية ضد خروج عرفات على الإجماع العربي³.

لكن التوتر عاد مجددا إلى العلاقات المصرية_الفلسطينية حين وقف عرفات مع الرئيس العراقي صدام حسين في غزوه للعراق 1990 بينما اختار مبارك الوقوف في الضفة

¹ محمد أحمد جبر خليفة منظمة التحرير الفلسطينية، مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كيان، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2005، ص 90.

² عبد القادر ياسين، مرجع سابق، ص 133.

³ يارا زياد عبد الله، حركة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، رسالة ماجستير، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018، ص 34.

الأخرى، وتطلب إعادة العلاقات إلى مجاريها بين قيادة المنظمة والنظام المصري بضعة أشهر¹.

لكن "انتفاضة الأقصى والاستقلال" التي اندلعت في 2000 والرد الإسرائيلي الشرس عليها اطرت مبارك إلى سحب سفير بلاده من تل أبيب ليعيده _بعد حين_ بذريعة استمرار الاتصال مع إسرائيل لصالح الشعب الفلسطيني ، وحينما عاود نظام مبارك ممارسة ضغوطه على عرفات ضجر الأخير ذات مرة وسأل أسامة الباز هاتفياً، عما إذا كان يتحدث معه من تل أبيب!²

وبوفاة عرفات في (2004/11/11) طوي سفر من تاريخ منظمة التحرير وصفحة من علاقاتها بالنظام المصري في انتظار سفر آخر وصفحة أخرى.

ب- على الصعيد الدولي:

بعد تولي ياسر عرفات رئاسة المنظمة خضعت للعديد من التغيرات الفكرية والهيكلية وظلت طيلة السنوات رقما مهما في المنظمات الفلسطينية الهادفة إلى تحرير فلسطين فقد اكتسب شرعية لتمثيل الشعب الفلسطيني من خلال اعتراف الحكومات العربية والغربية بها وتمكنت من حضور الملتقيات والتجمعات الدولية جعلها تحترف وتجمع العمل السياسي والدبلوماسي.

1- الولايات المتحدة الأمريكية و منظمة التحرير :

بررت المرحلة الأولى من دبلوماسية الخطوة_خطوة (1970-1973) هذه المؤشرات الخمسة:

1. لن تتعامل الولايات المتحدة مباشرة مع فلسطين بل عبر الحكومات العربية.

¹ بيار سالينجير أريك توران، مرجع سابق، ص 141.

² أحمد خليفة، مقابلات عرفات كقائد "فتح لتنظيم ومسيرة الثورة الفلسطينية في حوار صريح مع شفيق الحوت"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 15، العدد 60-61، شتاء 2004، ص 17.

2. عدم قبول منظمة التحرير الفلسطينية كطرف في أي مفاوضات لتسوية بسبب موقفها المعلن "تحرير كل فلسطين".

3. لن تتخذ الولايات المتحدة موقفا يتعلق بفلسطين إلا عندما يقرر الفلسطينيون ماذا يريدون.

4. إن التصريحات الأمريكية الرسمية تشير إلى أن القضية الفلسطينية لم تعد قضية لاجئين فحسب فقد اعترفت بفلسطين كشعب له مصالح.

5. حرية اشتراك فلسطين في أي مبادرة سلام خلال فترة دبلوماسية "الخطوة_خطوة".¹
لكن مطلع مارس/آذار 1973 مالت الإدارة الأمريكية إلى إقامة اتصال سري بقيادة المنظمة (بعد أحداث الخرطوم)، وفي أواسط العام نفسه أخبر السفير الأمريكي في طهران مستشار الأمن القومي هنري كسينجر بأن أحد مساعدي عرفات طرح أمر إقامة اتصال سري وبعد أيام وصل موقف المنظمة ذاته عبر المغرب.²

حققت هذه الاتصالات بعض النتائج الملموسة بعد حرب أكتوبر في 03 نوفمبر 1973 عقد اجتماع سري في المغرب بين مدير وكالة الاستخبارات المركزية والرجل الثاني في المنظمة الفلسطينية حينها خالد حسين ناقش الاثنان إمكانية زج منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام على الرغم من عدم الوصول إلى اتفاق فعلي لكن تمكن الاجتماع من كبح هجمات حركة فتح على المواقع الأمريكية.³

بدأت بعض الدوائر التابعة للوزارة الخارجية الأمريكية منذ عام 1974 بدراسة قبول منظمة التحرير الفلسطينية كشريك في عملية السلام في الشرق الأوسط، تحدث السفير

¹ قصي أحمد حسن حامد، دور الولايات المتحدة الأمريكية في أحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية الرئيس جورج بوش الأب 2001-2006) رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2008، ص 33.

² أسامة خليل، جذور أوصلو كسينجر منظمة التحرير الفلسطينية وعملية السلام، شبكة السياسات الفلسطينية، 2013.

³ محمد بركة، حرب أكتوبر 1973 وانعكاساتها السياسية (1973-1981)، مرجع سابق، ص 50.

الأمريكي في مصر هيرمان إيلتس في شهر يونيو عام 1974 عن رغبة رئيس المنظمة ياسر عرفات بالبحث عن طريقة لزوج المنظمة في عملية سلام، أشار الرئيس الأمريكي حينها جيرالد فورد إلى هذا الاحتمال في مؤتمر صحفي في 24 أكتوبر 1974 وفي مؤتمر آخر في 14 نوفمبر أدلى بيان حول موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير قال فيه "أعلن الاسرائيليون بأنهم لن يتفاوضوا مع منظمة التحرير الفلسطينية، نحن لسنا طرفا في أي مفاوضات أعتقد أنه يجب علينا أن ندع الأطراف المعنية في القضية تحدد من سيشارك في المفاوضات"¹.

استمرت المفاوضات بين منظمة التحرير والولايات المتحدة الامريكية وما كان يمكن أن ينجز في عام 1977 احتجاج لعشر سنوات إضافية حتى يتحقق مع ارتفاع ملحوظ في حدة المعايير التي باتت مطلوبة من المنظمة، وفي نهاية عام 1988 اتخذت إدارة ريغن قرار الشروع بالحوار الجاد مع منظمة التحرير الفلسطينية ولك عائد إلى ثلاثة أسباب جوهرية أولها الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت عام 1987، وأما السبب الثاني كان قرار ملك الأردن الحسين بن طلال بفك ارتباط الأردن مع الضفة الغربية عام 1988 ويعود السبب الثالث إلى التحسن العام الذي طرأ على العلاقات الأمريكية السوفياتية².

وفي فترة الرئيس جورج بوش الأب كان الحوار الفلسطيني_الأمريكي في البداية بطيئاً ولكن في الفترة الواقعة ما بين (1989-1992) اتخذت إدارة بوش موقفاً مناهضاً للإستيطان الإسرائيلي، أما بالنسبة للحوار العلني مع منظمة التحرير فقد توج بتوقيع اتفاق اعلان المبادئ "أوسلو" في حديقة البيت الأبيض في 13 أيلول 1993 بين إسرائيل ممثلة

¹ غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني 1963-1988، مرجع سابق، ص 200-204.

² زياد أبو عمرو، دراسات المقاربة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 02، العدد 08، (خريف 1991)، ص 06.

برئيس وزرائها اسحق رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بمحمود عباس وبحضور الرئيس ياسر عرفات وبمباركة من الرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلينتون¹.

جاءت انتفاضة الأقصى في 28 أيلول 2000 لكي تقدم لنا دليل على الفشل الذريع لدبلوماسية كلينتون حيث اعتقد أنه إذا استمال عرفات فإنه يستطيع أن يحصل منه على التنازلات الأساسية المطلوبة.

وفي 2003 رأى جورج بوش الابن أنه لا بد من وضع خارطة طريق تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل وتهدف هذه الخارطة إلى تحقيق تسوية نهائية وشاملة لما أسمته النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي².

2- منظمة التحرير والاتحاد الأوروبي:

في يناير/كانون الثاني 1971 تحدث الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو عن وجوب حل قضية الشعب الفلسطيني "باستفتاء حر للأهالي المعنيين" كما أكد ممثل فرنسا في الأمم المتحدة لويس دوجيرانجو "أن أي حل عادل لمشكلة فلسطين يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني"

كذلك حصل في تلك المرحلة بعض التغيير في موقف بريطانيا على الرغم من أن موقفها ظل أقرب إلى الموقف الأمريكي³.

في عام 1971 برز أول موقف أوروبي مشترك اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي حينما أقر وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية المشتركة في 14 مايو 1971 وثيقة شومان والتي تحدد الموقف من نزاع الشرق الأوسط،

¹ فيصل صبحي مصباح اسليم، تطورات الموقف الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن (2001-2008)، رسالة ماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 45.

قصي أحمد حسن حامد، مرجع سابق، ص 31-36.²

أحمد البرصان، موقف الاتحاد الأوروبي من الصراع العربي الإسرائيلي مؤتمر مستقل سيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي العرب وإسرائيل، 2015³

تم تأجيل أول اجتماع حوارى الذي كان مقرر انعقاده في 4 ديسمبر/كانون الأول 1974 اعترض الجانب الأوروبي على اشتراك منظمة التحرير في الاجتماعات وكان ذلك بهدف التفريق بين المنظمة والقضية الفلسطينية¹.

لقد سعت منظمة التحرير الفلسطينية في سياقها السياسى الابتعاد عن معاملتها كمشكلة لاجئين فحسب ،على المستوى الدبلوماسى نشطت الدبلوماسية الفلسطينية عبر الساحة الأوروبية وبذلت جهودا للتعريف بالوجه الإنسانى لمنظمة التحرير ، ورغم عديد من اللقاءات المباشرة لم تتمخض عن اعتراف محدد من المجموعة بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعى لفلسطين، ولم يتعدل الموقف الأوروبي من المنظمة منذ عام 1980 سواء على الصعيد الأمم المتحدة أو في الاجتماع الخامس للجنة العامة للحوار العربى الإسرائيلى في أثينا عام 1963².

بيد أنه مع بداية محادثات مدريد تم الاتفاقات أسولو (1993) دخل العمل الأوروبي طورا جديدا فمن جهة أكدت الاحداث أن أوروبا وضعت في موقف المتفرج وأبقيت خارج محادثات أسولو السرية وهنا نلاحظ بداية الاعتراف الأوروبي بالمنظمة وأصبحت أكبر الجهات المانحة للسلطة الفلسطينية. وقد برز الموقف الأوروبي في بيان فلورنسيا في يونيو/حزيران 1996 والذي دعت فيه المجموعة الأوروبية إلى تعزيز العملية السلمية لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة إلى جانب دولة إسرائيل ،في عام 1997 تم توقيع اتفاقية شراكة بين الاتحاد الأوروبي وم.ت.ق نيابة عن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة³.

ألفاريدوفاسكونسيلوس، الاتحاد الأوروبي والقضية الفلسطينية، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ضبي، الامارات،¹

2013، ص 4.

ياسمين حلمي العائدي، الاتحاد الأوروبي والقضية الفلسطينية، الدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المركز الديمقراطي العربى،²

2019.

عصام حمدان محمد بنى فضل، دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة (1991-2007)، رسالة³

3-الامم المتحدة و منظمة التحرير :

منذ عام 1969 توالى قرارات الأمم المتحدة التي تعترف بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة بما فيه حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثانية عشرة في القاهرة بين 1 و 9/06/1974 هي وإن كانت دورة عادية بالنسبة للمجلس الوطني من حيث التوقيت إلا أنها من أخطر الدورات التي عقدها هذا المجلس نظرا للظروف التي عقدت فيها فقد جاءت في اعقاب حدث تاريخي في حياة الامة العربية والشعب الفلسطيني هو حرب أكتوبر 1973 حيث تم التشديد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني¹.

في أيلول/سبتمبر 1974 اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قراره الداعي إلى طلب ادراج قضية فلسطين في جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 29 وفي 14 تشرين الثاني/نوفمبر 1974 اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 29 القرار رقم 3210 وهذا نصه "إن الجمعية العامة للأمم المتحدة ترى أن الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بقضية فلسطين تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني إلى الاشتراك في مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين جلساتها العامة"².

وقد تكلم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في الجمعية العامة عن الشعوب التي لم تنل استقلالها وحريتها ضحية للعدوان والقهر والبطش، أعاد عرفات جذور القضية الفلسطينية إلى أواخر القرن 19 وأكد أن أساس المشكلة لم يكن دينيا

ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009، ص 54-58.

1 محمد احمد جبر خليفة ، مرجع سابق ، ص 141.

جمال سلامة، الكفاح الفلسطيني مقدمات ونتائج ، مرجع سابق، ص 337.²

أو قوميا وليس نزاعا على حدود بين دول متجاورة إنه قضية شعب اغتصب وطنه وأضاف أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني¹.

وناشد رئيس المنظمة الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة بقوله "أتوجه إليكم بأن تعلنوا شعبنا من إقامة سلطته الوطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه" منهيًا خطابه بتحذير "لقد جئكم بغصن الزيتون مع بندقية قائد فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي سيادة الرئيس الحرب تتدلع من فلسطين والسلم يبدأ في فلسطين"، سرعان ما أصدرت الجمعية العمومية القرار رقم (3236) في 1974/11/22 وأهم ما تضمنه التأكيد على الحقوق الثانية للشعب الفلسطيني².

في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 1988 صدر المجلس الوطني الفلسطيني اعلان استقلال دولة فلسطين معربا عن استعداده للتفاوض دون شروط مسبقة، رفضت الإدارة الأمريكية دخول ياسر عرفات نيويورك لحضور جلسات الجمعية العمومية للأمم المتحدة للمرة الثانية وبناء على ذلك وافق ممثلوا 154 دولة على عقد جلسة خاصة لمناقشة القضية الفلسطينية في جنيف كي يحضرها عرفات ودعا الحضور وقوف المنظمة الدولية بجانب قرار المجلس الوطني الفلسطيني، الذي أعلن قيام دولة فلسطين³.

كما اعترف عرفات أيضا بحق الأطراف المعينة بالصراع في الشرق الأوسط في العيش بأمن وسلام بما فيها دولة فلسطين ودولة إسرائيل والدول المجاورة وفي 15 ديسمبر 1988 أصدرت الجمعية العامة قرارها رقم 177/43 الذي اعترفت من خلاله بإعلان دولة فلسطين واعادت التأكيد إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أرضه المحتلة منذ 1967⁴.

عبد القادر ياسين ، مرجع سابق، ص 237.¹

يزيد الصايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، مرجع سابق، ص 892.³

عبد القادر ياسين، مرجع سابق، ص 244.⁴

آخر اتفاقية عقدتها المنظمة هي اتفاقية "اعلان المبادئ" أو "غزة-أريحا أولا" عام 1994، وبعد كل الاتفاقات التي ابرمتها المنظمة منذ اتفاق "طابا" 1995 صار الحديث عن مرجعية منظمة التحرير لكن المنحصرة في صلاحيات مؤسسات سلطة الحكم الذاتي، كما أن منظمة التحرير ادارت مفاوضات مع إسرائيل على أساس القرارين 242-338 واستبعدت الأمم المتحدة من إطار المفاوضات حتى لا يتم الاستناد إلى قراراتها التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني¹.

ونذكر في الختام بأن تشكيل دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية استغرق مدة طويلة قدمت إليها منح كثيرة من حول عديدة لتطوير الخيارات القانونية في عملية التفاوض الفلسطيني خاصة بعد خروجه من إطار الهيئة الدولية المتمثلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي كان يمكن أن تعطيه قوة دفع كثيرة من خلال قراراتها كما حدث فيما سبق².

المبحث الثالث: النشاط العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد ياسر عرفات (1969، 1993):

تبنى عرفات منذ توليه رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية على مفهوم ما يسمى بالكفاح المسلح، فقد كان له دور بارز من خلال مشاركته في حروب عربية اسرائيلية و غيرها من الحروب من اهمها:

1-اتفاقية القاهرة 3 تشرين الثاني 1969:

كان ياسر عرفات قد نجح في عام 1968 في اقامة قواعد "حركة فتح" في منطقة العرقوب بجنوب لبنان و منها كانت تتطلق عمليات فدائية الى فلسطين المحتلة " اسرائيل" و بدأت منظمة التحرير في بسط نفوذها على الجنوب اللبناني الامر الذي ادى الى وقوع مواجهات و

يزيد الصايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، مرجع سابق، ص 920¹

ماهر الشريف، خمسون عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2014، ص13².

صدمات بين الفدائيين و الجيش اللبناني، و انتهت بتوقيع اتفاقية القاهرة يوم 3 تشرين 1969 برعاية الرئيس جمال عبد الناصر بين ياسر عرفات و قائد الجيش اللبناني العماد اميل بستانى و انتهت الاتفاقية بمرونة حين تمكنت منظمة التحرير من العمل بجنوب لبنان و بموجبها ايضا اصبحت المنظمة مسؤولة عن امن مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.¹

2- احداث ايلول 1970 في الاردن:

في 17 ايلول 1970 اقتحم جنود اردنيون مقر قيادة ياسر عرفات بعمان و تصاعد التوتر الى درجة كبير بين الجانبين و تكررت الصدمات بين مسلحين فلسطينيين و قوات الجيش الاردني. طلب عرفات تدخل قادة الحرب لحل الخلاف فعقدت قمة عربية استثنائية يوم 21 ايلول في القاهرة و ارسلت القمة ثلاثة مبعوثين الى الاردن هم الرئيس السوداني جعفر النميري و رئيس الوزراء التونسي الباهي الادغم و وزير الدفاع الكويتي سعد عبد الله و تمكنوا بعد صعوبات بالغة من الاجتماع مع عرفات في السفارة المصرية بعمان واتفقوا على وقف اطلاق النار.²

لكن بوفاة جمال عبد الناصر زادت صعوبات مهمة ياسر عرفات في ضبط تطورات العلاقة مع الاردن ، و تواصل تفاقم الامور الى ان اكمل الجيش الاردني تدمير القواعد الاخيرة للفدائيين في جرش و عجلون في تموز 1971 مما ادى الى خروج قوات الثورة الفلسطينية من الاردن، وفيما بعد لم يكن امام الفدائيين الا العمل من لبنان فبدأ عرفات ينظم العمل العسكري فيه و يحاول تعويض ما خسرته في الاردن من اسلحة و معدات.³

¹ - نص اتفاق القاهرة المعقود بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القاهرة 1969/11/3.

² - علي محافظة، مرجع سابق، ص96.

³ - سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977 دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص140.

3- حرب اكتوبر 1973:

شكلت الحرب العربية الإسرائيلية لعام 1973 حلقة من سلسلة الحروب الماضية وذلك لارتباطها بنتائج حرب عام 1967 حيث جاءت بعدها موجة عربية جديدة لمحاربة النار و إعادة الاعتبار للعسكرية العربية من اجل تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل عقب انتصارها في حرب 1967م، بعد احداث ايلول 1970 بين الاردن و منظمة التحرير الفلسطينية اندلعت حرب اكتوبر 1973 بين القوات العربية (سوريا، مصر، لبنان، فلسطين) و القوات الصهيونية حيث لم يتوقع العدو تحرك الجيوش العربية. و كان الهدف من الهجوم هو استرجاع الاراضي العربية المحتلة منذ 1967.¹

اكدت حرب 1973 على قوة القوات العسكرية الفلسطينية فلقد حققت المقاومة الاتفاق الشعبي، خاصة بعدما حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على اعتراف جامعة الدول العربية بانها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني و كان ذلك في قمة الرباط، كما عرفت هذه الفترة انتهاء الخلاف الفلسطيني الاردني الذي كان عام 1970.²

ومن ايجابيات هذه الحرب تم توجيه دعوة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حيث قام بإلقاء خطابه الشهير على مقر الجمعية العامة " جنّتكم احمل غصن الزيتون بيد ... الغصن الاخضر من يدي"، حيث اعترفت الجمعية بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره و بحق عودة اللاجئين و اصبحت المنظمة ممثل الشعب الفلسطيني باعتراف عالمي.³

¹ - شفيق ناظم الغبرا، اسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص42.

² - سمير حلمي سالم سيسالم، مرجع سابق، ص10.

³ - محمد حسين هيكّل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام واوهام، دار الشروق القاهرة، 1991، ص19.

كما كشفت الحرب على ظهور اتساق داخل منظمة التحرير الفلسطينية و خروج عدد من التنظيمات و الاحزاب الفلسطينية عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير و بعد المد و الجزر تم تشكيل ما يعرف بالجهة الراضة لمشاريع التسوية بعد نهاية الحرب 1973، تم الدخول الى مرحلة جديدة و هي مرحلة المفاوضات و التسوية.¹

4-الحرب الاهلية في لبنان:

حاول عرفات ورفاقه بناء مؤسسات منظمة التحرير بما يخدم الشعب الفلسطيني في كافة المجالات. اضافة الى الكفاح لاسترداد حقوقه المشروعة، لكن بعض الجهات اليمينية في لبنان لم يرق لها تعاضم دور و مكانة المنظمة، في 3 نيسان/ابريل 1975 تعرضت حافلة (أنظر الملحق 05) فلسطينية الى هجوم بالأسلحة الرشاشة ادى مرورها في عين الرمانة الماروني في بيروت الشرقية و قتل المهاجمون جميع من فيها و كانت بمثابة الشرارة لبدء القتال في كل انحاء لبنان بحجة محاولة اغتيال الزعيم الماروني بيار جميل و تحالفت الحركة الوطنية اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية و سيطرا على ما يقارب 70 % من لبنان في نيسان 1976، و تكررت المجازر بحق الفلسطينيين و حلفائهم اللبنانيين و المسلمين السنة و الشيعة.²

و لم يكن امام عرفات و الفلسطينيين خيار سوى البقاء في لبنان و توطيد التحالف مع المعسكر اللبناني المناصر للقضية الفلسطينية و الدفاع عن انفسهم في آب 1976 تعرض الفلسطينيون لمجزرة جديدة في مخيم تل الزعتر اسفرت عن استشهاد اكثر من الفين من سكانه، كانت سنة 1976 سنة صعبة على عرفات و الفلسطينيين في لبنان بالرغم من نجاح عرفات في تعزيز مكانة المنظمة في الضفة الغربية و قطاع غزة آنذاك حيث نجحت قوائم منظمة التحرير من اكتساح الانتخابات البلدية في الضفة و كذلك دعم عرفات في

¹ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص14.

² - جمال واكيم، سماح ادريس، الحرب الاهلية اللبنانية (1975-1990) اقتراح مقارنة جديدة، موقع al-adab.com

الاتصالات الفلسطينية مع الإسرائيليين التقديمين الذين يعترفون بالحقوق الفلسطينية او من عرفات بانهم من معسكر السلام الاسرائيلي الرافض لاستمرار احتلال الضفة الغربية و قطاع غزة.¹

و في عام 1974 خسرت منظمة التحرير حليفها على الساحة اللبنانية هو كمال جنبلاط الذي اغتيل في كمين يوم 16 اذار/مارس من تلك السنة وفي نفس السنة ايضا كانت زيارة السادات لإسرائيل يوم 19 تشرين الثاني عندها شعر ياسر عرفات ان " الشعب الفلسطيني تلقى طعنة في الظهر"، و في هذه المرحلة تعززت علاقات عرفات و المنظمة مع الاتحاد السوفياتي عسكريا و تلقى الفلسطينيون منه الاسلحة و معدات متطورة بينها صواريخ مضادة للطائرات والدبابات.²

انتهت الحرب الاهلية اللبنانية عمليا عام 1989 بعد اتفاق الطائف، الا ان منظمة التحرير كانت قد خرجت من الصراع منذ خروجها من لبنان عام 1982 اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان/ باستثناء حرب المخيمات التي نشبت ما بين 1985 / 1988 و التي كان لبقايا مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في مخيمات لبنان دور فيها.³

5- الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان 1982:

كان وضع لبنان في بداية عام 1982 يشكل امتداد للأوضاع الحرب الاهلية اللبنانية في تموز 1981 و بالرغم من ابرام وقف اطلاق النار بين اسرائيل و قوات منظمة التحرير

¹ - عبد القادر ياسين، منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ، العلاقات المستقبل، مرجع سابق، ص 184 - 185.

² - تطوان سعيد، فلسطين في لبنان دبلوماسية التحديات والحاجة إلى سفارة، الجمهورية اللبنانية رئاسة مجلس الوزراء لجنة الحوار اللبناني، الفلسطيني، اصدار رقم 72 تشرين الثاني 2008، ص3.

³ - طارق السويدان ، فلسطين التاريخ المصور ، دار الابداع الفكري الكويت 2004 ، ص331.

الفلسطينية بأشراف فيليب حبيب، إلا أن الاسرائيليين كانوا قلقين من تجمع قوات المنظمة في جنوب لبنان كونه يشكل تهديدا لأمن حدودها الشمالية.¹ (أنظر الملحق 06)

في 21 نيسان 1982 قصف سلاح الجو الاسرائيلي موقعا لمنظمة التحرير في الجنوب و في 19 ايار 1982 قامت المنظمة بارساف صاروخي لشمال اسرائيل و تلا هذا القصف المتبادل محاولة اغتيال سفير اسرائيل في بريطانيا شلومو ارجوف، في 3 حزيران 1982 قامت اسرائيل و كرد على عملية الاغتيال هذه بقصف لمنشات و مواقع تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية و القوات السورية و الميليشيات المسلحة اللبنانية، انسحبت المنظمة من بيروت بعد ان تعرضت هناك لقصف عنيف و كان ذلك بمحاولة المبعوث الخاص فيليب حبيب و تحت حماية حفظ السلام.²

في 10 اب 1982 شهدت تونس حدثا مهما اذ استقبلت زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات و جميع عناصره الذين كانوا في بيروت اثر الحصار الاسرائيلي المفروض عليه. اتخذت منظمة التحرير من تونس مقرا لها طول عشر سنوات قبل ان يمهّد اتفاق للسلام ابرم عام 1993 الطريق اما عودتها الى الضفة الغربية وغزة.³

6-الانتفاضة الفلسطينية الاولى 1987 - 1993:

كان للغزو الاسرائيلي على لبنان و احتلاله لبيروت في عام 1982 اثر بالغ على الثورة الفلسطينية، حيث فقدت تلك الثورة قاعدة مهمة من قاعد ارتكازها و اضطرت ان توزع

¹ - محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة احتجاج لبنان 1982، ص1، دار القارابي، بيروت 2011، ص24.

² - كمال ديب، تاريخ سورية المعاصرة من الانتداب الفرنسي على صيف 2011، ط1، دار النهار، بيروت 2011، ص 580.

³ - عبد القادر ياسين، مرجع سابق، ص 192.

مقاتليها على عدد من الاقطار العربية و هو ما افقدها وزنها العسكري و الاعلامي و الاداري و هكذا جاءت الانتفاضة الاولى لتسد خطى الثورة و لتنتهي فترة النية الفلسطينية.¹

الاسباب الحقيقة راء اندلاع الانتفاضة راجعة الى حصار منظمة التحرير الفلسطينية في كل من فلسطين ثم لبنان و سوريا و طرابلس ادى الى نتيجة مفادها ان العوم العسكري لن يأتي من الخارج و كذلك إظهار المقاومة الفلسطينية مكافحة نادرة لاحتلال الصهاينة لبيروت 1982 رغم تفوقهم العسكري.²

كان عرفات في بغداد عند اندلاع الانتفاضة و ادرك فورا ان الكفاح قد دخل حقبة جديدة و قال في تصريحات صحفية في الاسبوع الاول " انتفاضة الارض المحتلة تعبر عن رغبة الشعب في التخلص من الامبريالية الصهيونية و هي انتفاضة سوف تستمر طويلا"، عمل عرفات من اجل ان تستمر الانتفاضة اطول مدى ممكن و طلب من رفاقه و مساعديه خاصة خليل الوزير لتقديم كل الدعم و المساعدة بكافة الاشكال للقيادة الوطنية الموحدة التي ضمت ممثلين للفصائل الرئيسية المنضوبة في اطار منظمة التحرير حث عرفات على منع استخدام الاسلحة النارية في فعاليات الانتفاضة وقد استمد عرفات من الانتفاضة قوة سياسية كبيرة عربيا و دوليا.³

كان لاغتيال خليل الوزير مظاهرات عنيفة في الأراضي المحتلة وقد سماه عرفات امير الشهداء الشهداء و منذ اندلاع الانتفاضة من السنة الاولى اصبح العالم كله ينظر الى عرفات بعين الاحترام والتبجيل و تعتبر الانتفاضة اكبر حدث في تاريخ الصراع العربي

¹ - ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1907-1993، ط1، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي بشركة F.K.A للنشر، قبرص 1995، ص156

² - على أبو صعيك، في ذكرى انتفاضة الحجارة الاولى ... هل يستطيع الفلسطينيون استعمال ثورة جديدة، عرب بوست 09.15 2020/12/9 بتوقيت غرينيتش.

³ - سهاد ظاهر ناشف، إما مقاوما وإما مقتولا، الانتفاضة الفلسطينية الاولى كنقطة تحول في اعادة صياغة وكالة جسد وروح الفلسطيني /اضافات/ العدد 46، ربيع 2019، ص87.

الاسرائيلي منذ عام 1948. حيث جعلت الكيان الصهيوني بدخل في طور جديد وهي تسوية الاوضاع بالطرق السلمية و دخول القضية الفلسطينية مرحلة جديدة اخرى من الصراع الطويل.¹

كانت النتيجة الاسمى للانتفاضة هو قيام دولة فلسطين في 15 نوفمبر 1988 واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة بقرار تقسيم فلسطين بدولتين يهودية و عربية وفق القرار 181 الصادر عن الامم المتحدة في نوفمبر 1947، و قد تقرر استعمال اسم دولة فلسطين اعتبارا من 1988 بدلا من استعمال منظمة التحرير الفلسطينية و لكن تبقى لها مكانة وظيفية دور مراقب في الامم المتحدة.²

وقد استخدمت نتائج الحرب كنقطة انطلاق لعملية السلام بين العرب و إسرائيل ابتداء من مؤتمر مدريد في 1991 الذي اعتبر بداية لمفاوضات السلام الثنائية بين اسرائيل و الدول العربية .

¹ - عبد الوهاب المسيري، الانتفاضة الفلسطينية والازمة الصهيونية ، دراسة في الادراك والكرامة، مكتبة الاجيرة مهرجان القراءة للجميع، مصر 2000، ص92.

² - عبد القادر ياسين، مرجع سابق، ص193.

الختام

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا لموضوع منظمة التحرير الفلسطينية توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوضحها في ما يلي :

-ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة قوية وفاعلة وذات وجود وحضور في كافة المجالات ،وهي أشهر تجربة تحررية على الصعيد الفلسطيني والعربي بل وربما في العالم الثالث بأسره.

- لقد تباينت بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية ردود الفعل العربية على إعلانها بين تيارين ،الأول يرى أنها تعبير عن الطموح العميق للشعب الفلسطيني واستبشر بها خيرا ، والتيار الآخر حمل العديد من الانتقادات ذات الأبعاد المتعددة الدوافع.

-يعتبر احمد الشقيري بطل فلسطين وفارس العرب ومناضل دولي تفخر به أمة على الأرض ،فقد أحب فلسطين حبا جما ،ودافع عن عروبة فلسطين ،وجاهد في سبيل فلسطين بلسانه وقلمه بصلاية وعناد حتى أصبح رمزا لمرحلة تاريخية من مراحل النضال الفلسطيني والعربي ،بل الدولي والإنساني أيضا.

-اوجد احمد الشقيري الكيان الفلسطيني من العدم ،وانشأ المجلس الوطني الفلسطيني ليكون برلمان الأمة، وأقام منظمة التحرير الفلسطينية،لتنقود النضال والصراع السياسي والعسكري ضد العدو .

- يعد ياسر عرفات من ابرز الشخصيات الوطنية الفلسطينية التي ساهمت بشكل كبير في تطور القضية الفلسطينية حيث كرس حياته للعمل على إيجاد حلول لها وأصبح بمثابة نقطة تحول في هذه القضية.

الخاتمة

-انه ومع التضييق الإسرائيلي على الحركة داخل الأراضي المحتلة منذ انطلاقتها المسلحة لجأت الحركة لبناء قواعد عسكرية لها خارج فلسطين.

- لقد حققت منظمة التحرير الفلسطينية في عهد ياسر عرفات العديد من الانجازات على الصعيد السياسي وبهذا أثبتت نفسها على الساحة الدولية.

-لقد كان لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد الكيان الصهيوني اثر خلال حصول القضية الفلسطينية على التعاطف الدولي ،استثمره عرفات بحنكته السياسية لتحريك عملية السلام.

-اتسمت سياسة عرفات خلال الفترة الممتدة من 1987الى 2009 بعقده العديد من الاتفاقات لنشر السلام العادل بين فلسطين والصهاينة.

الملاحق

الملحق 01: اعلان قيام اسرائيل في تل أبيب¹



بن جوريون يعلن قيام اسرائيل في تل أبيب عام ١٩٤٨

¹ - د. طارق السويدان، التاريخ المصور ص 272.

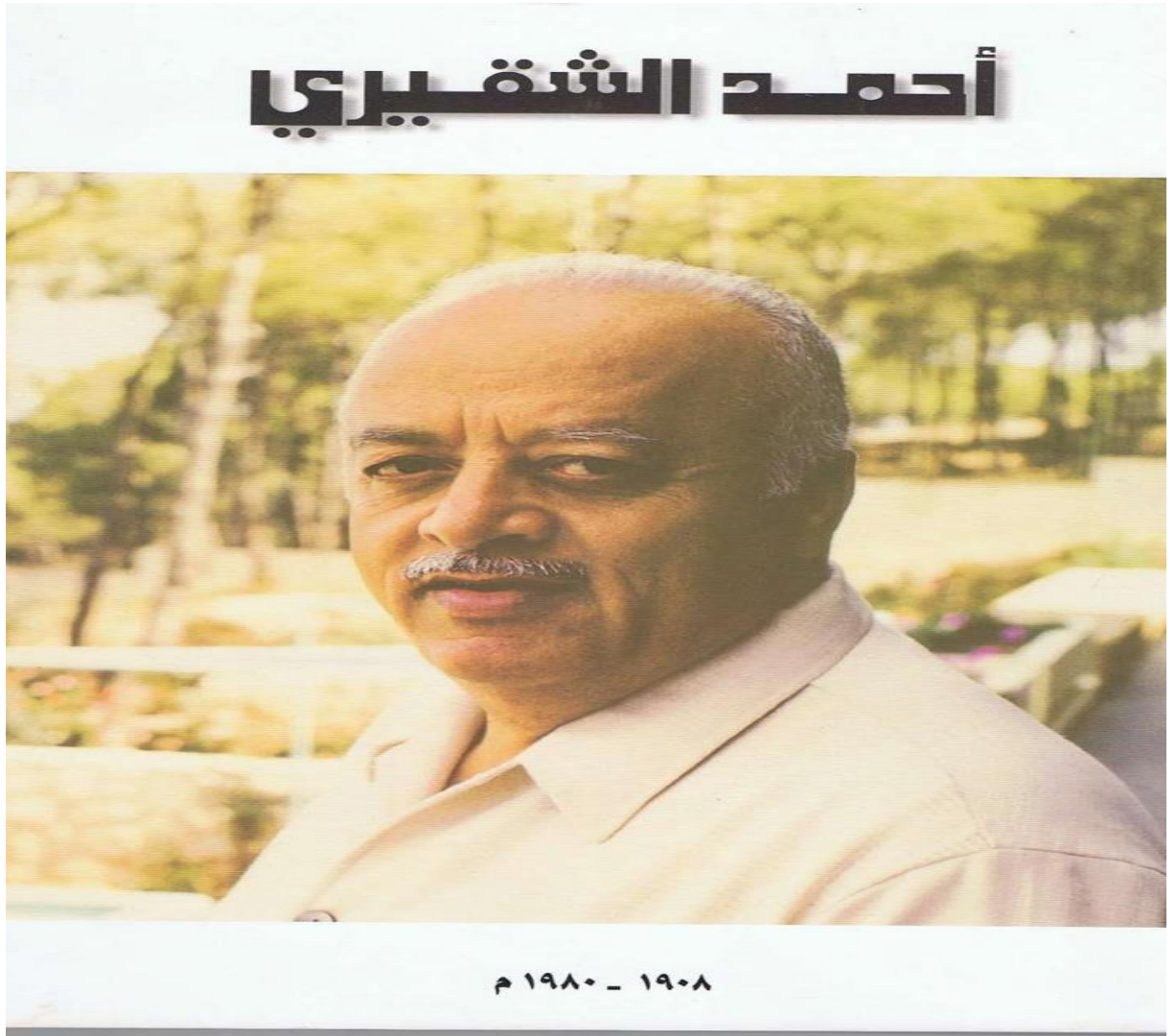
الملحق 02: مضادات الطيران في حرب 1967¹



مضادات الطيران العربية في حرب ١٩٦٧

¹ نفس المرجع السابق ص 308.

الملحق 03: المجاهد العربي الفلسطيني أحمد الشقيري¹



— 1 —

¹ عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 01

الملحق 04: حادثة أوتوبيس عين الرمانة¹



بعد ظهر الأحد ١٣/٤/١٩٧٥ وقعت حادثة « أوتوبيس عين الرمانة » الشهيرة بدء
احتراق لبنان

¹ ليلي بديع عيتاني، حرب لبنان، صور وثائق، أحداث، ط4، دار المسيرة، بيروت، 1982، ص14.

الملحق 5: بداية الاجتياح الاسرائيلي للبنان.¹



بداية الاجتياح الاسرائيلي للبنان

¹د. طارق السويدان، نفس الرجوع السابق ص326.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نوابه العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

= منظومة التحرير القسطنطينية أم محمد الشقيري
بالي بياسر عرقا ت

إعداد الطلبة:

1- جلّة حد بجة رقم التسجيل: 1535104577
2- قرطبي مثال رقم التسجيل: 1535101460
القسم: الشعبة: التخصص: وطنة عربي معاصر
إشراف: عيد الله مقلاتي الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.



رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

رئيس القسم

د. إدريس عبد المالك

موافقة وامضاء المشرف(ة):

موافق

مقلاتي

Web site:
Face book:
Tel./Fax:

http://virtualcampus.univ-m'sila.dz/facshs/
https://www.facebook.com/FshsUnivM'sila/
+ 213 35 35 3044

البريد الإلكتروني:
الفاكس:
هاتف:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد (ة) : جلد حد بجة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم) : طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 202803942

الصادرة بتاريخ : 17 - 04 - 2020 عن دائرة : محمد بوضياف

المسجل بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : التاريخ

تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل : 1535104544

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها : مذكرة ماستر : "متنظم التحرير الفلسطينية من
أحمد الشقيري إلى ياسر عرفات"

أصرح بشرعي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة هي :

امضاء المعنى (ع)



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021 /

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): قرنبا منال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 205034964

الصادرة بتاريخ: 2019/09/16 عن دائرة: صالح الصلحة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وليد عربي معاصر تحت رقم التسجيل 1535191460

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: مذكرة ماستر منظمة التحرير الفلسطينية من أوجه

التشجير إلى ياس عرفات

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة هي:

امضاء الممضى

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. أحمد الشقيري، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، ط1، دار العودة، بيروت، 1971.
 2. شفيق ناظم الغبرا، إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997.
 3. غازي حسين، الفكر السياسي الفلسطيني 1963-1982 نظرة في مواقف وممارسات ياسر عرفات، ط1، دار دانية، دمشق، 1993.
 4. محمد حسين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل سلام واوهام، دار الشروق القاهرة، 1991.
- ثانياً: المراجع:

5. أحمد البرصان، موقف الاتحاد الأوروبي من الصراع العربي الإسرائيلي مؤتمر مستقل سيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي العرب وإسرائيل 2015.
6. أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، المذكرات (2)، م2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مارس 2006.
7. إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دط، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983.
8. إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، سنة 2000م.
9. أكرم زعيتير، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، بدون ط، 1955.
10. ألفارโด فاسكونسيلوس، الاتحاد الأوروبي والقضية الفلسطينية، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، الامارات، 2013.
11. إيوجين روجان أفاشليم حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948 ترجمة ناصر العفيفي.
12. بيار سالينجر أريكوران، حرب الخليج الملف السري، ط11، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان 1993.
13. تطوان سعيد، فلسطين في لبنان دبلوماسية التحديات والحاجة إلى سفارة، الجمهورية اللبنانية رئاسة مجلس الوزراء لجنة الحوار اللبناني، الفلسطيني، اصدار رقم 72 تشرين الثاني 2008.
14. ثائر فتحي حسين عمرو، منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني، جامعة القدس - القدس، فلسطين، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

15. جبر خليفة منظمة التحرير الفلسطينية :مشروع ثورية تحررية ام مشروع كياني،كلية الدراسات العليا،جامعة بيرزيت،فلسطين، 2005.
16. جمال سلامة، الكفاح الفلسطيني مقدمات ونتائج، د.ط، وزارة الثقافة الجزائرية،الجزائر 2009.
17. خيرية قاسمية،أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا،المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع،الكويت،1987.
18. خيرية قاسمية، أحمد الشقيري (زعيم فلسطينيا ورائدا عربيا)، لجنة تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري،طبعة الكترونية1،المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع،1425/2005.
19. رشيدة مهران،ياسر عرفات الرقم الصعب،ط1 ،مؤسسة الديار ، (دم) ، (دت).
20. طارق السويدان،التاريخ المصور ، دار الابداع الفكري، الكويت، 2004.
21. عبدالعزيز السيد احمد،احمدالشقيري (1980/1908) مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية وم نرواد الاستقلال والوحدة العربية،المكتبة العربية للنشر والتوزيع،عمان،2012.
22. عبدالقادر ياسين،منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ - العلاقات - المستقبل،دط،باحث للدراسات،بيروت لبنان، 2009.
23. عبدالله محمود عياش،جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964-1973، ط1،دار الزيتونة، بيروت لبنان، 2014.
24. عبدالوهاب الكيالي الموجز في تاريخ فلسطين المؤسسة العربية بيروت، 1971.
25. عبدالوهاب المسيري،الانتفاضة الفلسطينية والازمة الصهيونية،دراسة في الادراك والكرامة،مكتبة الاجيرة مهرجان القراءة للجميع،مصر 2000.
26. عدنان عبدالرحمن أبوعامر،الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م،دط،المركز العربي للبحوث والدراسات غزة فلسطين 2005.
27. عرفات حجازي واخرون،كلمات وفاء لذكرى احمد الشقيري1980/1908 ،ج1،ط1،المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع،عمان،1426/2005.
28. علي محافظة ،القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية 1952-1999،مركز الدراسات الإستراتيجية،الجامعة الأردنية، 2020.
29. عيسى الشعيبي،الكيانية الفلسطينية "الوعي الذاتي والتطور المؤسستي (1947-1977)،مركز الابحاث،منظمة التحرير الفلسطينية،ط1بيروت 1979.

قائمة المصادر والمراجع

30. فايز الكردي، احمد الشقيري(شخصيات عكية تاريخ مااهمل التاريخ)، طبعة الكترونية 1، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، 1425/2005.
31. فراس علي القواسمي، قراءة تحليلية في المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية منذ وعد بلفور إلى صفقة القرن (1917-2020)، منتدى الشرق، تركيا، 04 مارس 2020.
32. فيصل الحوراني، الفكر الفلسطيني (1964-1974)، دراسة الوثائق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ط1، مركز الأبحاث منظمة التحرير، بيروت لبنان 1984.
33. كمال ديب، تاريخ سورية المعاصرة من الانتداب الفرنسي على صيف 2011، ط1، دار النهار، بيروت 2011.
34. ليلي بديع عيتاني، حرب لبنان، صور وثائق، أحداث، ط4، دار المسيرة، بيروت، 1982.
35. ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1907-1993، ط1، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي بشركة F.K.A للنشر، قبرص 1995.
36. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة، بيروت لبنان، 2012.
37. محمد الجوادي، الشهيد عبد المنعم رياض، دار الاطباء، القاهرة، 1984.
38. محمد العباسي، ياسر عرفات تاجر الشنطة بين النضال والاحتلال، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991.
39. محمد جمال باروت، حركة القوميين العرب "النشأة - التطور - المصائر"، الدائرة الثقافية المركزية لتحرير فلسطين، 2007.
40. محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة احتجاج لبنان 1982، ص1، دار القارابي، بيروت 2011.
41. محمد عزت دروز، مذكرات محمد عزت دروز. سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن، بيروت، 1993.
42. موسى علي طالب، صورة الرئيس عرفات في الاعلام الاسرائيلي " دراسة تحليلية " جامعة الأقصى غزة، فلسطين، صب 4051.
43. موشيه معوز، تر لينا وهيب، سوريا وإسرائيل من الحرب إلى صناعة السلام، ط1، دار الجليل، عمان، 1996.

قائمة المصادر والمراجع

44. ياسمين حلمي العايدي، الاتحاد الأوروبي والقضية الفلسطينية، الدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المركز الديمقراطي العربي، 2019.

ثالثاً: المذكرات:

45. أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية (1962-1993) مذكرة ماجستير 2016/2017، جامعة الجزائر.

46. أشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982، رسالة ماجستير في التاريخ المدني والمعاصر بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، 2007.

47. بوخرنة منار وعمراني رحمة، مذكرة تخرج دور الدبلوماسية الفلسطينية في مسار تحقيق الاعتراف الكامل لعضوية الأمم المتحدة.

48. خلود جدّي، سمية مسعودي، جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (1945-1988)، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2016.

49. خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي، حرب 1948 نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

50. خيرة عيوني وشهرزاد خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية والدينية وتأثيراتها على العالم العربي، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة.

51. رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية_السورية 1981-2020، رسالة ماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت فلسطين، 2009.

52. سامر عبدالمنعم أبورجيل، العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)، رسالة ماجستير قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

53. سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977 دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

54. عبدالله محمد حميد عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال (1945-1973)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة 2010.

قائمة المصادر والمراجع

55. عصام حمدان محمد بني فضل، دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة (1991-2007)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009.
56. فيصل صبحي مصباح اسليم، تطورات الموقف الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن (2001-2008)، رسالة ماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
57. قصي أحمد حسن حامد، دور الولايات المتحدة الأمريكية في أحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية الرئيس جورج بوش الأب 2001-2006) رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2008.
58. محمد أحمد جبر خليفة منظمة التحرير الفلسطينية، مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كيان، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2005.
59. محمد بركة، حرب أكتوبر 1973 وانعكاساتها السياسية (1973-1982)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016.
60. منصور أحمد أبو كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني "حركة فتح نموذج"، دراسة لاستكمال درجة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2016.
61. يارا زياد عبد الله، حركة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، رسالة ماجستير، معهد إبراهيم أبولغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018.
- رابعا: المجالات:
62. احمد الشقيري "الاعمال الكاملة كلمات وخطب"، المجلد 5 مركز دراسات الوحدة العربية، لجنة تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري.
63. أحمد خليفة، مقابلات عرفات كقائد "فتح لتتظيم ومسيرة الثورة الفلسطينية في حوار صريح مع شفيق الحوت"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 15، العدد 60-61، شتاء 2004.
64. أحمد عبدالرحمان، عرفات حياته كما أرادها، الفصل العاشر، ج3، دنيا الوطن.
65. أسامة خليل، جذور أوصلو منظمة التحرير الفلسطينية وعملية السلام، شبكة السياسات الفلسطينية، 2013.

66. جرار برهان، "ذكرى الكرامة"، جريدة الحياة اليومية، عدد 25 55، فلسطين، 2011.
67. جواد العناني، العلاقة الأردنية الفلسطينية في ضوء احتمالات قيام الدولة الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد 07، العدد 29، شتاء 1997.
68. خالد عايد، العلاقة الأردنية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلة 6، العدد 24، (خريف 1995).
69. خليل الوزير، حركة فتح البدايات، مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 104، خريف 2015.
70. رائف زريق، الذات والإخضاع والذاتية والخضوع، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 120/خريف 2019.
71. زياد أبوعمر، دراسات المقاربة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 02، العدد 08، (خريف 1991).
72. سهاد ظاهر ناشف، إمامقاوما وإما مقتولا، الانتفاضة الفلسطينية الاولى كنقطة تحول في اعادة صياغة وكالة جسد وروح الفلسطيني /اضافات/ العدد 46، ربيع 2019.
73. شخصيات في القضية الفلسطينية يومية الوسط، العدد 2074، السبت 10 مايو 2008م.
74. شوقي بزيغ، أبوعمار "عنفاء" طالما نهضت من رمادها مؤسسة ياسر عرفات، الأيام الفلسطينية 2004/12/21.
75. صايغ يزي، جيش التحرير الفلسطيني تحديات مرحلة التكوين، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 9، العدد 35.
76. عاطف أبوسيف، في تذكر الانتفاضة سياسات 30 عام على اتفاقية 1987 مراجعات واستعدادات، مؤسسة أيام للطباعة، العدد 42، رام الله فلسطين، 2018.
77. عبدالرحيم أحمد حسين، المقاومة في قطاع غزة، مقال نشر في آيار 2013.
78. فايز أبوعون، كايد الغول ومحطات في تاريخ اتحاد الطلاب، مجلة الاتحاد العام لطلبة فلسطين، حزيران 2013.
79. ماجد الكيالي، تحولات السياسة الفلسطينية في نصف قرن (تحليل، سياسات، متابعات)، مجلة شؤون فلسطينية، قضية فكرية، العدد 258، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، خريف 2014.
80. ماهر الشريف، خمسون عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2014.
81. مروان دريش، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، العدد 28.

قائمة المصادر والمراجع

82. ممدوح نوفل، تاريخ أمة في سيرة رجل : أبوعمار الرمز وعرفات الانسان، مجلة مؤسسة ياسر عرفات "الأيام" الفلسطينية، 2004/11/16.
 83. نص اتفاق القاهرة المعقود بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القاهرة 1969/11/3.
 84. همت الزعبي، الفلسطينيون في إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، دح، 2020.
 85. وفاء بلال، عن فلسطين وعدم الانحياز سنوات من العمل المشترك، وكالة الأنباء الفلسطينية، رام الله 2012/08/04.
 86. وليد حسن المدلل وعدنان عبدالرحمان أبوعامر دراسات في القضية الفلسطينية، ط1، 2013.
- خامسا: الموسوعات:**
87. فراس البيطار، الموسوعة السياسية و العسكرية، ج3، ط1، دارالأسامة، عمان، 2003.
 88. الموسوعة الفلسطينية encyclopedia palestina، تعريف شخصية عزت طنوس 1896-1993
 89. الموسوعة الفلسطينية encyclopedia palestina، تعريف شخصية يحي حمودة 1909-2006
- سادسا: مواقع الأنترنت:**
90. جمال واكيم، سماح ادريس، الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) اقتراح مقاربة جديدة، موقع-al-adab.com
 91. كمال صيام، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، من مرحلة الاسهام في عملية التحرر الوطني الى الجمود، مقال نشر يوم 2019/7/4 من موقع مفتاح، موقع ar.m wikipedia.or
 92. موقع ar.m. wikipedia.org: أسعد الشقيري، الموسوعة الفلسطينية، 2013/8/20.
 93. موقع الجزيرة، 2004/10/03، تم الاطلاع عليه يوم 2021/05/17 12:21:03 على الرابط www.aljazeera.net
 94. وسيم وني ياسر عرفات ... القائد الأسطورة، الموقع الاخباري السياسي البيادر، 2020/11/10
 95. أحمد يوسف، ياسر عرفات في ذكراه، 2018/11/10 على الرابط www.academia.edu
 96. أحمد محرم، ماذا قدمت سوريا الأسد للقضية الفلسطينية؟ البداية (1963-1970) إضاءات ida2at.com
 97. في ذكرها الـ 40 اتفاقية كامب ديفيد القصة الكاملة. Eljazeera.net 17/09/2018

قائمة المصادر والمراجع

98. على أبوصعيليك، في ذكرى انتفاضة الحجارة الاولى ... هل يستطيع الفلسطينيون استعمال ثورة جديدة، عرب بوست 09.15 2020/12/9 بتوقيت غرينيتش.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....	
إهداء	
قائمة المختصرات:	
مقدمة:	أ
الفصل التمهيدي: الظروف الممهدة لقيام	6
منظمة التحرير الفلسطينية.....	6
المبحث الاول: حرب 1948 ونتائجها:	7
المبحث الثاني: البحث عن الذات:	11
1/منظمة فتح:	12
2/ الاتحاد العام لطلبة فلسطين:	12
3/ حركة الأرض:	13
4/ الاتحاد القومي العربي الفلسطيني:	13
المبحث3: قيام الكيان الفلسطيني:	14
أ- مفهوم الكيان الفلسطيني:	15
ب- الهدف من انشاء الكيان الفلسطيني:	16
ج: قيام الكيان الفلسطيني:	17
الفصل الأول: أحمد الشقيري ودوره في منظمة التحرير الفلسطينية:	21
المبحث الاول: التعريف بشخصية احمد الشقيري والعوامل المهيئة لالتحاقه بالنضال السياسي والعسكري.	22
اولا:مولده ونشأته ..اهم صفاته.. ووفاته:	22
أ- مولده ونشأته:	22
ب- صفاته:	23

ج- وفاته:	24
ثانيا: مساره التعليمي وأهم المناصب التي تقلدها:	24
أ- مساره التعليمي :	24
ب- اهم المناصب التي تقلدها :	26
ثالثا: ظروف تكوين وتهيئه الشقيري لالتحاقه بالحركة النضالية :	28
المبحث الثاني: التطورات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد احمد الشقيري.	30
اولا: تدويل القضية الفلسطينية:	30
ثانيا: عقده لمجموعة من المؤتمرات الصحفية:	30
ثالثا: انشائه لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية:	31
رابعا: تسييره لانتخابات و دورات المجلس الوطني الفلسطيني:	34
خامسا: علاقات الشقيري على الصعيد الدولي:	36
المبحث الثالث: النشاط العسكري للمنظمة في عهده	37
أولا: بناء جيش التحرير الفلسطيني:	37
ثانيا: انجازات جيش التحرير الفلسطيني في عهد احمد الشقيري:	44
ثالثا: موقف احمد الشقيري من حرب 1967 وأثرها على منظمة التحرير الفلسطينية:	45
المبحث الرابع: إقصاء احمد الشقيري من منظمة التحرير الفلسطينية:	50
أولا: الاوضاع التي تسببت في استقالة احمد الشقيري من المنظمة:	50
ثانيا:مؤتمر الخرطوم والإستقالة الرسمية لشقيري:	52
الفصل الثاني: ياسر عرفات و دوره في منظمة التحرير الفلسطينية	56
المبحث الأول: نبذة تاريخية عن شخصية ياسر عرفات:	57
1/بدايات ياسر عرفات:	57
2/حياته التعليمية والاجتماعية:	58
3/ حياة ياسر عرفات الشخصية:	59

4/ وفاته: 60

المبحث الثاني: النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد ياسر عرفات (1969-

2003): 60

أ- على الصعيد العربي: 61

ب- على الصعيد الدولي: 69

المبحث الثالث: النشاط العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في عهد ياسر عرفات (1969، 1993): 76

1- اتفاقية القاهرة 3 تشرين الثاني 1969: 76

2- أحداث ايلول 1970 في الاردن: 77

3- حرب اكتوبر 1973: 78

4- الحرب الاهلية في لبنان: 79

5- الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان 1982: 80

6- الانتفاضة الفلسطينية الاولى 1987 - 1993: 81

الخاتمة: 85

الملاحق 87

قائمة المصادر والمراجع..... Erreur ! Signet non défini.

الملخص :

صفوة القول أن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية جاء بعد عقد مؤتمر القمة العربية الأول بالقاهرة عام 1964 ، وذلك من اجل احتواء العمل الفلسطيني المسلح وكان من ابرز أهدافها تحرير كامل الأراضي الفلسطينية ،وقد استطاع احمد الشقيري إنشاء هياكل ومؤسسات وجيش للمنظمة والتي كان لها الدور في العمل على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الثابت ، وبعد انتخاب ياسر عرفات رئيسا لها في 1969، عمل على دمج العمل السياسي والعسكري كل هذا ساهم في الاعتراف بها في عدة مؤتمرات والذي طرقت به أبواب المرور إلى ساحة الأمم المتحدة لأنها كسبت اعتراف إقليمي أهلها إلى الاعتراف الدولي وأصبحت الممثل الوحيد للقضية الفلسطينية وحقت عدة انتصارات أدت بها لعقد مؤتمرات واتفاقات مع الصهاينة لتحقيق السلام العادل.

Summary:

In short, the establishment of the Palestinian Liberation Organization (PLO) came after the first Arab summit in Cairo in 1964, in order to contain Palestinian militant work and was the most prominent of the entire Palestinian territories. Ahmed al-Shukairi was able to establish structures, institutions and army for the organization, which had the role in action Defending the rights of the Palestinian people, and after the election of Yasser Arafat president in 1969, he worked to integrate political and military action. All this contributed to the recognition of several conferences, which passed through the doors of traffic to the United Nations because it gained regional recognition of its people to international recognition and the representative became The only one of the Palestinian cause has achieved several victories for conferences and agreements with the Zionists to achieve fair peace.

ثم نحمد الله